

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي - تبسة
Larbi Tebessi University - Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences



قسم علم الاجتماع

تخصص الانحراف والجريمة

مذكرة ماستر تحت عنوان

سوسيولوجيا العنف الموجه ضد المرأة

دراسة ميدانية حول النساء المعنفات بمديرية

النشاط الاجتماعي - تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

إشراف الدكتورة

• أسماء لعموري

من إعداد الطالبة

• حسينة صياد

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
لبنى فتيحة	أستاذ محاضر - أ-	رئيسا
لعموري أسماء	أستاذ محاضر - أ-	مشرفا ومقررا
بوزغاية طارق	أستاذ مساعد - أ-	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2021 / 2022

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي - تبسة
Larbi Tebessi University - Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences



قسم علم الاجتماع

تخصص الانحراف والجريمة

مذكرة ماستر تحت عنوان

سوسيولوجيا العنف الموجه ضد المرأة

دراسة ميدانية حول النساء المعنفات بمديرية

النشاط الاجتماعي - تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

إشراف الدكتورة

• أسماء لعموري

من إعداد الطالبة

• حسينة صياد

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
لبنى فتيحة	أستاذ محاضر - أ-	رئيسا
لعموري أسماء	أستاذ محاضر - أ-	مشرفا ومقررا
بوزغاية طارق	أستاذ مساعد - أ-	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2021 / 2022

قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۗ﴾

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ آل عمران الآية 18

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُرْوَانِ﴾

المائدة الآية 02

﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْشَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾

النحل الآية 97

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

التوبة الآية 105

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

الحمد لله وحده والشكر له سبحانه على نعمه التي لا تعد ولا تحصى أن تفضل علي بالتوفيق لانجاز هذا العمل، وأصلي وأسلم على سيرنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

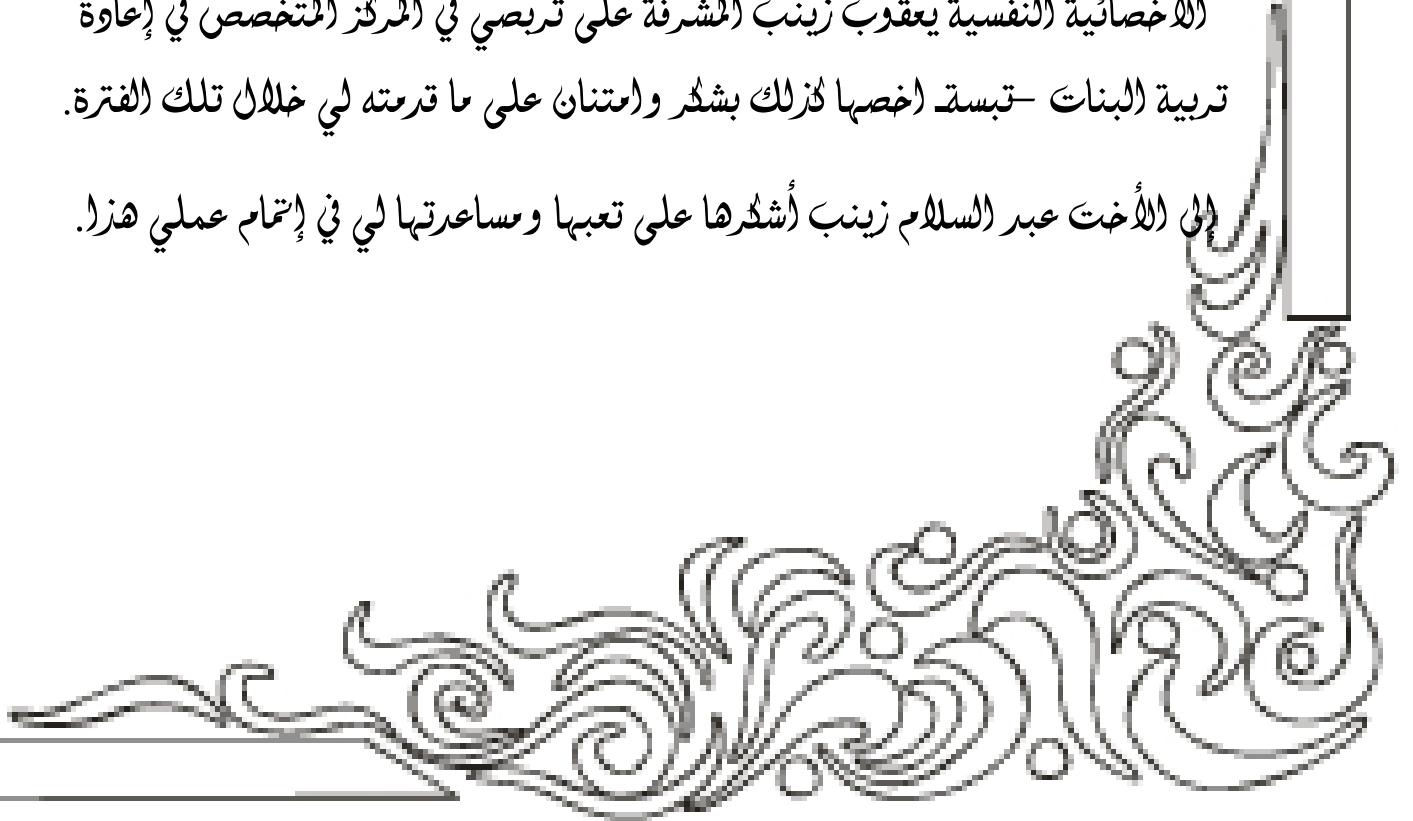
أشكر كل من صنع لي معروفا وكل من كان لي عوناً في أحر الأيام، وكل من علمني حرفاً وأسرى لي نصيحة.

إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة: ﴿عموري أسماء﴾ على مجهولاتها المبزولة تجاهي وتعاطفها معي

إلى ابنة أخي يسرى اخصها بذكر ولو بسيط على مجهولاتها ومساعدتها لي في القراءة والكتابة

الأخصائية النفسية يعقوب زينب المشرفة على تربي في المركز المتخصص في إعاوة تربية البنات -تبسة- اخصها كذلك بشكر وامتنان على ما قدمته لي خلال تلك الفترة.

إلى الأخت عبر السلام زينب أشكرها على تعبها ومساعدتها لي في إتمام عملي هذا.



إهداء

بداية أحمد الله عز وجل أنه وفقنا إلى انجاز هذا العمل المتواضع
إلى الأم العنون وفترة عيني إلى من سمرت وربت وكبرت، إلى تلك المرأة
العظيمة أتقدم بأكبر وأعبق وأعطر جمل الشكر والتقدير لأنني ما وطأت هذا إلا
برضاها ودعائها.

إلى سندي إلى الرجل الذي انتسابي له عزة وفخر، إلى رفيق دربي، إلى من
كان أكبر مؤيد، أكبر داعم، إلى من كان أعظم من كلمة أبة أتقدم لك بكل
حبه وتقدير واعتزاز بأحر شكر
إلى عائلتي أخص بالذكر يسرى، إلى إخوتي وأخواتي وخاصة البراعم تسنيم،
بشرى، ضياء، وصلاح، وأيوب

الصفحة	العنوان
	شكر و عرفان
	فهرس الموضوعات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
أ - ب	مقدمة.....
الفصل الأول: الإطار الإشكالي والمنهجي للدراسة	
5	1. الإشكالية.....
7	2. أهداف الدراسة.....
7	3. أهمية الدراسة.....
7	4. أسباب اختيار الموضوع.....
8	5. مفاهيم الدراسة.....
11	6. الدراسات السابقة.....
16	7. المقاربة النظرية.....
21	8. المنهج المستخدم في الدراسة.....
23	9. أدوات جمع البيانات.....
24	10. مجالات الدراسة.....
الفصل الثاني: العنف ضد المرأة	
28	I- ماهية العنف ضد المرأة.....
28	أولاً: مفهوم العنف ضد المرأة.....
31	ثانياً: أسباب ودوافع العنف ضد المرأة.....
33	ثالثاً: أنواع العنف ضد المرأة.....
34	رابعاً: آثار العنف ضد المرأة.....
37	II- أهم النظريات الاجتماعية والمداخل المفسرة لظاهرة العنف ضد المرأة.....
37	أولاً: أهم النظريات الاجتماعية المفسرة لظاهرة العنف ضد المرأة.....
41	ثانياً: المداخل الاجتماعية المفسرة لظاهرة العنف ضد المرأة.....
45	خلاصة الفصل.....

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

47	تمهيد.....
48	I- الدراسة الاستطلاعية.....
48	أولاً: طريقة تكفل المركز بالأحداث.....
51	ثانياً: انعكاسات العنف.....
51	ثالثاً: طرق التكفل بالمعنفات بالمركز.....
53	II- عرض المقابلات.....
60	III- تحليل المقابلات.....
66	خلاصة عامة.....
69	قائمة المصادر والمراجع.....

مقدمة



يعد علم الاجتماع فرع من فروع العلوم الإنسانية والاجتماعية الذي تحكمه التغيرات الاجتماعية التي تظهر من خلاله الظواهر الاجتماعية التي تتطور وتتقشى بتطور المجتمعات، وهذه الظواهر تلزم على الباحثين وعلماء الاجتماع للبحث والتقصي وجمع البيانات ثم تحليلها ودراستها من الناحية الاجتماعية ووضع نظريات وإسقاطها على الظاهرة المدروسة من اجل التحليل السوسيولوجي.

ومن أهم فروع علم الاجتماع تخصص جريمة وانحراف الذي يدرس الظواهر الاجتماعية السلبية والخطيرة والتي تؤثر سلبا على البناء الاجتماعي وتنتهك حقوق الإنسان وبالتالي تهدد أمن وكيان المجتمع داخليا وخارجيا، ومن أبرز هذه الظواهر التي تشهد انتشارا واسعا في العالم بأسره وتستوقف الباحثين للبحث والتقصي لتحديد أسبابها وعواملها وإضرارها ظاهرة العنف ضد فرد أو مجموعة من الأفراد من قبل فرد أو مجموعة أخرى من الأفراد بغرض الإيذاء.

إن السلوك الإنساني له دوافع وأهداف يرمي إليها سواء كان هذا السلوك سويا أو غير سوي فهو سلوك هادف ينطوي على معنى ومغزى غير أن هناك بعض السلوكيات التي تبدو طبيعية للوهلة الأولى إلا أن التمادي فيها يجعلها سلوكيات مرضية ومن بين هذه السلوكيات نجد العنف الذي يعرف على أنه: إيذاء الغير أو جرحه، وهو منذ نزاعات الود والصدقة والتفاعل ومن ثم يشمل كل شخص معتدي على حقوق الغير ورغباتهم ومنه فهو سلوك غير مكيف وغير ملائم.

ويعد العنف ظاهرة اجتماعية عانت منها المجتمعات البشرية سواء القديمة منها أو الحديثة، ورغم ما لحق المجتمع من تغيرات شملت مجالات مختلفة إلا أن العنف لا يزال مجال بحث واهتمام العديد من الباحثين والمختصين.

والعنف كظاهرة اجتماعية موجود بوجود التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات، يشمل جميع الفئات العمرية من الطفولة إلى الشيخوخة كما أنه ظاهرة واقعية نجد أثرها في تاريخ البشرية، كما أنه من جهة أمر طبيعي، لكن يصبح ظاهرة باثولوجية كلما خرج عن التفاعل الطبيعي للأفراد وزادت حدته وكثافته ليصبح مشكلة خطيرة خاصة مع تعقد الحياة الاجتماعية، ولعل ما تطلعنا عليه وسائل الإعلام خير دليل على مدى تفاقم الظاهرة واتخاذها أشكالاً ومظاهراً مختلفة تنوعت بشاعتها وتجاوزت مخيلة الإنسان.

والعنف ضد المرأة هو من مظاهر العنف التي تعاني منها المجتمعات، يمثل العنف ضد المرأة مشكلة مستديمة وكبيرة من مشاكل الصحة العامة، وانتهاكاً لحقوق الإنسان التي تتمتع بها المرأة، وانتشار هذه الظاهرة أثار الفضول العلمي لدي كباحثة فقامت بدراسة هذه الظاهرة على ثلاث فصول:

الفصل الأول: يمثل الإطار المفاهيمي للموضوع حيث أبرزنا فيه السياق العام للإشكالية والتي طرح فيها التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية وأسباب اختيار الموضوع وأهمية الدراسة وكذلك المفاهيم الأساسية للدراسة الدراسات السابقة والمقاربة النظرية المتبناة مع تبين المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات وكذا مجالات الدراسة.

الفصل الثاني: حاولنا فيه الإلمام بالجانب النظري حيث بدأ الفصل بعرض ماهية العنف وجميع أبعاده ثم النظريات والاتجاهات المفسرة لظاهرة العنف.

الفصل الثالث: الذي تم فيه التعريف منهجية الدراسة من منهج مستخدم وأدوات جمع بيانات إضافة إلى مجالات الدراسة، تم في هذا الفصل عرض البيانات المحصل عليها من الميدان واستخلاص النتائج.



الإطار الإشكالي والمنهجي للدراسة

1. الإشكالية

2. أهداف الدراسة

3. أهمية الدراسة

4. أسباب اختيار الموضوع

5. مفاهيم الدراسة

6. الدراسات السابقة

7. المقاربة النظرية

8. المنهج المستخدم في الدراسة

9. أدوات جمع البيانات

10. مجالات الدراسة

تتطلب مختلف الدراسات العلمية الموضوعية توفر مجموعة من تساؤلات النابعة من فضول الباحث حول موضوع علمي ما، وبالنظر إلى القيمة العلمية التي يحتلها الإطار التصوري والمفاهيمي في توضيح موضوع البحث، سيتم من خلال هذا الفصل بعد رسم ملامح الدراسة وطرح إشكالية موضوع البحث تأتي عملية إظهار الأهمية العلمية للموضوع والتعرف على الأسباب التي دفعت الباحث للبحث في الموضوع ومعرفة الأهداف من البحث، وأيضا صياغة بعض المفاهيم المتعلقة بالدراسة ثم بلورة موضوع البحث وتأصيله من خلال المقاربة النظرية.

1. الإشكالية:

يدرس علم اجتماع انحراف وجريمة الظواهر الاجتماعية السلبية والخطيرة والتي تؤثر سلبا على البناء الاجتماعي وتنتهك حقوق الإنسان وبالتالي تهدد امن وكيان المجتمع داخليا وخارجيا ، ومن أبرز هذه الظواهر التي تشهد انتشارا واسعا في العالم بأسره وتستوقف الباحثين للبحث والتقصي لتحديد أسبابها وعواملها وإضرارها ظاهرة العنف ضد فرد أو مجموعة من الأفراد من قبل فرد أو مجموعة أخرى من الأفراد بغرض الإيذاء.

إن العنف ظاهرة اجتماعية نفسية تميز كل المجتمعات وتمس جميع الفئات الاجتماعية المختلفة، ولا تخص شريحة معينة بل جميع المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان انطلاقا من مرحلة الطفولة وصولا إلى مرحلة الشيخوخة، ويعتبر العنف من أخطر الظواهر الاجتماعية التي أفرزها الواقع الاجتماعي.

والعنف ضد المرأة بجميع أنواعه والممارس ضد الفتيات في المجتمع المحلي، واللاتي شملتهن الدراسة الميدانية بالمركز المتخصص لإعادة تربية البنات بولاية تبسة، وهذا العنف يكون داخل الأسرة أو خارجها، وقد يكون هذا العنف نادرا أو عارضا، كما قد يكون مكررا ومستمرا، ويظهر هذا السلوك العنيف على جسد الفتاة في شكل حروق، كسور، كدمات، أو يترك أثارا واضطرابات نفسية.

إن المعطيات حول العنف ضد المرأة إضافات ضئيلة لمشكل كبير، حيث أن مؤسسات البحث العلمي في المغرب العربي لم تولي موضوع العنف النسوي سوى حيز ضئيل وهامشي، لأن المعطيات المستقاة من قسم الشرطة أو المحاكم أو المستشفيات نسبية ولا تنبئ إلا عن التجأن لهذه المؤسسات أي من استطعن كسر الخوف الناشئ عن التقاليد والفوارق التي وضعها المجتمع العربي بالنسبة لها، وأن معظم البحوث والدراسات والمعطيات

المتوفرة حاليا حول العنف ضد المرأة وبرامج التدخل للحد منه في البلدان المغربية تمت بمبادرة من المجتمع المدني ومن الجمعيات النسائية الناشطة في هذا المجال .

ففي المغرب تبين أن الفضاء الأسري هو الفضاء الأكثر خطرا على المرأة، حيث يحتل العنف الزوجي الصدارة ضمن أنواع العنف الموجه ضد المرأة هي دراسات ذات طابع نوعي قاربت مسألة العنف سواء في الأسرة أو المجتمع من منظور المواقف والسلوكيات والتمثلات حولها واختلفت أنواع العنف من جسدي إلى جنسي إلى معنوي، وفي موريتانيا تعددت أشكال هذه الظاهرة كختان البنات وتشويه الأعضاء التناسلية؛ الزواج البكر للإناث وظاهرة التسمين للإناث وهذا راجع لعادات وتقاليد المجتمع الموريتاني.

وكل المجتمعات لا يخلو المجتمع الجزائري بصفة خاصة من هذه الظاهرة، ولعل من أهم المؤشرات التي تعكس درجة خطورة هذه الظاهرة أولا تزايدها وانتشارها على نطاق واسع؛ القيود الاجتماعية التي تمنع المرأة ممارستها لحقها في الإبداء عن ما تتعرض له من قبل المعتدي مهما كانت صفته وصفة العنف الممارس عليها.

فالمجتمع التبسي مجتمع يعاني كغيره من المجتمعات من ظاهرة العنف ضد المرأة بصفة أوسع نظرا لما يقده من عادات وتقاليد، ومن ثقافات ومفاهيم تعتبر خاطئة تميز بين المرأة والرجل، حيث يتم تلقين الأنثى من الصغر أن الذكر خط أحمر ونقطة مقدسة لا يمكن تجاوزها أو المساس بها لتبقى في مرتبة أدنى منه وهذا يسلبها حقها في الدفاع عن نفسها والإبداء برأيها ويعرضها لكل أشكال التعنيف بدون امتلاك حق الرفض أو الاعتراض فمثلا بالنسبة للمجتمع التبسي حمل لقب مطلقة يعتبر جريمة يعاقبها عليها المجتمع بدون امتلاكه لدليل لإدانتها، ومن هنا نطرح التساؤل:

- ما أهم العوامل التي أدت إلى تفشي ظاهرة العنف ضد المرأة في المجتمع

المحلي؟

والتي تتدرج تحتها تساؤلات الفرعية التالية:

- * هل العوامل الاجتماعية هي التي أدت إلى تفشي ظاهرة العنف ضد المرأة؟
- * هل العوامل الثقافية هي العوامل التي أدت إلى تفشي ظاهرة العنف ضد المرأة؟
- * هل العوامل الاقتصادية هي التي أدت إلى تفشي ظاهرة العنف ضد المرأة؟

2. أهداف الدراسة:

- التعرف على مختلف مظاهر العنف ضد المرأة في المجتمع التبسي.
- التحسيس بالآثار السلبية الناجمة من العنف ضد المرأة.
- التعرف على المتغيرات التي تربط بين العنف والوسط الجامعي.

3. أهمية الدراسة:

- السعي لتقديم إضافة علمية جديدة في هذا الجانب يستفيد منها الباحثون والجهات المختصة.
- تقديم نتائج علمية قد تأيد النظرية المعتمدة.

4. أسباب اختيار الموضوع:

- الرغبة الذاتية للباحث في هذا الموضوع لما أثاره من قلق معرفي لديه.
- انتشار ظاهرة العنف ضد المرأة.
- توفر جملة من المصادر والمراجع حول الموضوع.
- واقعية الموضوع.
- معرفة تأثير العنف ضد المرأة.

5. مفاهيم الدراسة:

1.5. العنف: كل تصرف يؤدي لإلحاق الضرر بالآخرين وهو نتاج شخصية غير سوية

تستخدم التهديد والإكراه البدني ضد فرد آخر وهو آفة سلبية تهدد تماسك المجتمع.¹

التعريف الإجرائي: سوء استغلال للسلطة وفرق القوة الجسدية من أجل خلق ضرر

معنوي أو جسدي أو نفسي على فرد آخر.

2.5. العدوان: مجموعة متنوعة من مظاهر السلوك التي تتراوح بين أعاضة الآخرين

و إبداء العداوة نحوهم، كالركل أثناء اللعب والاعتداء أو نشاط يسعى من خلاله شخص أن

يحدث أذى جسمانيا أو الذي نفسيات لشخص آخر، يحاول أن يحقق المعتدي منه هدفا يتحدد

في إيذاء شخص آخر²

والعدوان مفهوم عام يندرج تحته العنف الذي هو صورة من صوره، تتميز بالاستخدام

المقصود للقوة³

وقد يتميز بعضهم بينهما بأن العدوان له طابع مادي بحت في حين أن العنف يشمل

المظاهر المادية والمعنوية معا.⁴

التعريف الإجرائي: كل سلوك موجه لإيذاء الآخرين ومن مظاهره كل أنواع العنف

الرمزي واللفظي والجسدي التي تتعرض له المرأة في المجتمع.

¹ - العنف مظهر من مظاهر التطرف نقلا عن <http://meaw.edu.kw> بتاريخ 2022/03/18

² - زايد احمد : العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة ، 2002 ، ص09.

³ - جادوا سلوى غريب : الوعي بالذات في مواجهة العنف ضد المرأة ، جامعة قناة السويس ، دمشق ، 1996.

⁴ - أبو شهية فادية : ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ، 2003 ، ص15.

3.5. العدائية: يقصد بها شعور داخلي بالغضب و العداوة و الكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما، وتستخدم المشاعر العدائية كإشارة إلى الاتجاه الذي يقف خلف المكون الانفعالي للاتجاه، فهي استجابة اتجاهية تنطوي على المشاعر العدائية والتقويمات السلبية للأشخاص والأحداث¹.

التعريف الإجرائي: أحد أشكال العدوان و هي الرغبة بالإيذاء والإساءة تتحصر في الجانب اللفظي.

4.5. الإيذاء: كل ما تنادي به من ضرر كان صغيراً أو كبيراً، فهو انحراف في استعمال الحق ينشأ عنه ضرر بالغير² أو الإساءة سواء على الجسد أو العقل أو الجنس.³

التعريف الإجرائي: يشمل كل أشكال الإساءة الجسدية والنفسية والجنسية التي يمارسها فرد على فرد آخر له عليه نوع السلطة أو الإعالة.

5.5. العنف الأسري: يشمل العنف ضد المرأة والطفل وكذلك الخلافات بين الوالدين أو الأزواج والخلافات بين الأبناء عن طريق استخدام القوة بطريقة غير قانونية وهو اللجوء إلى الأذى لتفكيك العلاقة الأسرية.⁴

¹ - عصام عبد اللطيف العقاد: سيكولوجية العدوانية وترويضها، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001 ، ص 100

² - العاودة امل : العنف ضد الزوجة في المجتمع المصري، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة ، 2002 ، ص11.

³ - عنان أحمد توفيق : العنف الأسري ضد الطفل في المجتمع الأردني ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع ، الجامعة الأردنية ، عمان ، 1999 ، ص11.

⁴ - نفس المرجع.

التعريف الإجرائي: كل أنواع العنف والأذى المساهم في تفكيك روابط أفراد الأسرة خصوصا تعنيف الزوج لزوجته أمام الأطفال.

6.5. العنف ضد المرأة:

تعرفه الجمعية العامة للأمم المتحدة على أنه: أي فعل عنيف سببه عصبية الجنس ويترتب عليه أذى أو معاناة للمرأة سواء من الناحية البدنية أو النفسية والتهديد بالحرمان والحرمان التعسفي من الحرية وهو انتهاك صريح وواضح لحقوق الإنسان عامة والمرأة خاصة.¹

التعريف الإجرائي: العنف الموجه للمرأة في الأسرة ويترتب عنه أذى بدني أو نفسي ولفظي للمرأة.

7.5. **الجريمة:** سلوك يخالف القانون وهي تحدث ضرا بالأشخاص والممتلكات رغم أنها قد لا تكون مصحوبة بالعنف بالضرورة، فالعنف أكثر اتساعا من الجريمة حيث يشمل الصور التي لا يعاقب عنها القانون.

التعريف الإجرائي: كل السلوكات المجرمة بنص قانوني ووضعت لها عقوبات سواء احتوت العنف أو لا حسب المشرع الجزائري.

8.5. **الإرهاب:** سلوك تنتظر إليه معظم النظم السياسية على أنه صورة من صور الجريمة المنظمة، فهو إستراتيجية للعنف يتم تخطيطها لتحقيق أهداف معينة من خلال

¹ - معن فتحي مسمار ، جرائم العنف ضد المرأة و آثارها على المجتمع من وجهة نظر العاملين في مراكز حماية الأسرة. المجلة العربية للنشر العلمي، العدد الثاني والعشرون، 2020 ص109

بث الرب في الجمهور والفرق بينه وبين العنف أن الإرهاب يرتبط بمعينة تخويف للعامة، أما العنف عادة ما يكون موجها نحو شخص معين.¹

التعريف الإجرائي: أعمال إجرامية وعنيفة تتسم بالأذى واسع المدى من طرف جماعات منظمة لتحقيق أهداف معينة أغلبها سياسي.

6. الدراسات السابقة:

ارتكز بحثنا على مجموعة من الدراسات التي سبقت دراستنا الحالية للاستفادة منها و من نتائجها، و لذلك سوف نقوم في هذا الفصل بتناول مجموعة من العربية و الجزائرية المتشابهة لدراستها الحالية.

1.6. الدراسات العربية:

1.1.6. دراسة العارف بالله محمد الغندور (سنة 2005) عن العنف ضد المرأة حيث هدفت الدراسة إلى تحديد حجم ونوع المعلومات الخاصة بالعنف ضد المرأة من خلال دراسة محورين فقط هما الاغتصاب والضرب وتحديد نوعيه الاتجاهات التي لا يتبناها أفراد العينة نحو قضية اغتصاب المرأة أو تعرضها للضرب.

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ومنها:

- أن نسبة 31.4 % من أفراد عينة الدراسة قد أشارت إلى أن المشاكل المالية هي السبب المباشر في مشكلة تعرض الزوجات للعنف (التمثل في الضرب أو الإيذاء البدني)

- أن نسبة 62% من أفراد الدراسة ارتبطت معلوماتهم باتجاه إيجابي مناهض لاستخدام كافة أساليب العنف ضد المرأة و بصفة خاصة الاغتصاب.

¹- نصر سميحة : العنف والمشقة ، الاستهداف للعنف والتعرض لأحداث الحياة المشقة ، 1996 ، ص41.

- أن نسبة 31% من أفراد عينة الدراسة اتخذوا موقفا سلبيا يحمل المرأة وحدها مسؤولية تعرضها للاغتصاب .

- أن نسبة 61% من أفراد عينة الدراسة يؤكدون على أن البعد عن الدين سببا للعنف ضد المرأة سواء اتخذ هذا العنف شكل الضرب أو الاغتصاب .

2.1.6. دراسة عزة حامد غانم عن ظاهرة العنف ضد الزوجات في المجتمع المصري

حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن أنماط العنف الموجه ضد الزوجات في الريف والحضر والتعرف على العوامل التي تسهم في تشكيل العنف ضد الزوجات، وتكونت عينة الدراسة من (200) سيدة ممن تعرضن للعنف المعنوي والبدني وقد تم تطبيق استمارة استبيان وقد توصلت الدراسة إلى العديد من نتائج ومنها:

- أنه كلما زاد سن الزوجة زاد تعرضها للعنف و ذلك في كل من الريف والحضر.

- أن سن الزوج له تأثير إيجابي في حل الخلافات بين الزوجين.

- كلما انخفض المستوى التعليمي للزوج كلما زاد تعرض الزوجة للضرب وكافة أشكال العنف الموجه ضدها.

- أن الخلافات تزداد كلما قلت مدة الزواج في الريف و حضر مصر.

3.1.6. دراسة هبة محمد علي حسن (سنة 2001) عن الإساءة إلى المرأة، حيث

هدفت الدراسة إلى الكشف عن ديناميات البناء النفسي الزوجات المساء إليهن، والأزواج المسيئين لزوجاتهم للخروج بصيغة معرفية تتيح إمكانية تشخيص الظاهرة وتحديد أبعادها، وتكونت عينة الدراسة من (60) سيدة متزوجة تراوحت أعمارهن بين 35 إلى 42 عاما متوسط قدره 33-16 وانحراف معياري قدره 6.607، وقد تم تقسيم هذه العينة إلى سيدات عاملات وسيدات غير عاملات وكانت الأدوات المستخدمة عبارة عن استمارة بيانات أساسية

واختبار تحميل الجمل، واختبار وفهم الموضوع، ومقياس الإساءة إلى المرأة (إعداد الباحثة) ومقابلة موجهة وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج منها:

- كشف النتائج عن اضطراب البناء النفسي الزوجات المساء إليهن .
- ظهور أعراض الاكتئاب و القلق بصورة دالة .
- المعاناة من شكل أو أكثر من أشكال اضطرابات الشخصية .
- اضطراب شخصية الأزواج المسيئين إلى زوجاتهم.

2.6. الدراسات الجزائرية:

1.2.6. دراسة بن خميسي زكية ورزوق إيمان (سنة 2013) عن أسباب العنف ضد

المرأة المتزوجة في المجتمع الجزائري، و قد هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن أسباب العنف ضد المرأة المتزوجة الجزائرية وعن الآثار الناتجة عن ذلك الفعل، والوصول إلى نتائج الدراسة فقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي الذي من خلاله تستطيع وصف وتحليل الظاهرة كميات وكيفيا، وقد قامت باختيار العينة المقصودة و ذلك باختيار النساء المتزوجات الذين مورس عليهن العنف من طرف أزواجهن حيث أخذت عينة (30) مفردة من مجتمع البحث عن طريق علاقتها الشخصية و ذلك لحساسية الموضوع.

كما اعتمدت على الاستمارة المباشرة التي احتوت 19سؤال، حيث قامت بتوزيعها على

المبحوثات فتوصلت من خلال إجابتهم إلى النتائج التالية :

- أن الأسباب الاجتماعية هي وراء ممارسة العنف ضد المرأة المتزوجة، وذلك من خلال الزواج المبكر، وعدم التزام المرأة بمسؤولياتها نحو زوجها، وإعطاء الحق للمجتمع

الذكوري للهيمنة والسلطة، كما يعتبر تعاطي الزوج للمخدرات والإدمان دافع من دوافع تعنيف المرأة المتزوجة.

- أن الأسباب الثقافية هي وراء ممارسة العنف ضد المرأة المتزوجة و ذلك من خلال الزواج تباين المستوى التعليمي ونقص الوعي لأحد الزوجين، وغياب الحوار الأسري البناء، واختلاف كل القيم والمعتقدات والثقافات بينهما، كما أن تدني المستوى الثقافي للأسرة والأفراد يعتبر دافع من دوافع تعنيف الزوجة .

ومن هذا الاستنتاج العام أن العنف ضد المرأة المتزوجة له العديد من الأسباب من بينها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما لوحظ أن هناك أسباب أخرى تتعلق بالجانب النفسي والتربوي للزوج وهي أسباب نفسية و تربوية

2.2.6. دراسة بعنوان المرأة والعنف في المجتمع الجزائري:

أجريت الدراسة على عينة من النساء المعنفات بمصلحه الطب الشرعي بالمستشفى الجامعي للطلبة، كانت إشكالية الموضوع تدور حول العنف التي يتميز بها المجتمع مع ضرورة التركيز على النظام الثقافي للمجتمع لسير سلوكيات وأفعال الأفراد حيث تم فيه طرح ابستمولوجي واقعي من خلال العنف.

إشكاليه سوسيولوجيا العنف جاءت من خلال العنف الذي تتعرض له المرأة الجزائرية وجاء التساؤل الرئيسي للدراسة:

- ما هي أشكال العنف الممارس على المرأة الجزائرية؟

وتتدرج تحته الأسئلة الفرعية التالية:

- هل منبع العنف الممارس على المرأة الجزائرية مجموعه رواسب للنظام الأبوي في العائلة الجزائرية؟

- من هي المرأة الجزائرية الأكثر تعرضا للعنف؟

- ما هي آثار العنف على المرأة؟

أما عن التعريف الإجرائي للدراسة هو ذلك الفعل الممارس على المرأة الجزائرية بشكل يشمل كل أشكال ومظاهر السلوك الفردي والاجتماعي ويستعمل فيه التخويف أو الإيذاء الجسدي الذي ينال منها الحظ من قدرها ويكسر تبعيتها فقد تم التطرق إلى أهم التعارف الخاصة بطبيعة الموضوع وخصائصه والتطرق إلى أهم تصنيفاته أشكاله.

أما الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة فقد اعتمدت على مجموعه من الفروض.

الفرضية العامة:

انعكست بعض المحددات الأسرية والاجتماعية على مظاهر تعنتي بالمرأة الجزائرية المعنفة ذلك العنف متعدد الأشكال موجه ضدها بمظاهر مختلفة ودرجه متفاوتة تبعاً لوضعها الاجتماعية وينجم عنها آثار خطيرة.

أدوات المستخدمة:

الاعتماد على مجموعه من الأدوات من الملاحظة والمقابلة مع النساء المعنفات كما استخدمت الاستمارة بالإضافة إلى الوثائق الطبية.

أما نتائج الدراسة المتواصل إليها فكانت كالآتي:

- تعاني المرأة المعنفة فعلياً وواقعياً من عنف متعدد الأشكال موجه ضدها بمختلف أشكاله بدرجات متفاوتة تتباين أسبابها تبعاً لوضعيتها الاجتماعية وينجم عنها آثار خطيرة.
- تعكس بعض المحددات الأسرية و الاجتماعية حقيقة دونية للمرأة المعنفة من جهة وتمجد فوقه الذكر من جهة أخرى.

تعليق عام لكل الدراسات:

يعد استعراض بعض الدراسات التي تناولت التصورات الاجتماعية و أخرى تناولت العنف الزوجي ، و ذلك في مناطق مختلفة من العالم ، و وقد توصلوا إلى نتائج مختلفة ، و قد تم ذكر هذه الدراسات للاستفادة من نتائجها و معرفة جميع الجوانب التي تحيط بدراسها الحالية لأخذها بعين الاعتبار ، و مقارنة النتائج التي توصلوا إليها مع نتائج مجتمع الدراسة التي تناولنا فيه جانب معين و خصصنا بحثنا فيه .

7. المقاربة النظرية:

إن المقاربة السوسولوجية أو ما يطلق عليه بالنظرية في علم الاجتماع تعتبر القاعدة الأساسية للدراسات حيث تزيد من قيمتها في إطار فكري يفسر مجموعة من الفروض العلمية ويضعها في سياق موضوعي علمي.

لذا فمن الضروري لكل دراسة سوسولوجية أن تعقد على إطار نظري محدد من خلال مقاربة نظرية معينة تمكننا من تقديم تفسير واضح ودقيق للظاهرة المدروسة، وفي هذا السياق وظفنا نظرية الإحباط والعدوان على أساس توافقها مع طبيعة دراستنا.

نظرية الإحباط والعدوان والمعروفة أيضاً باسم نظرية الإحباط - العدوان - الإزاحة، هي نظرية عن العدوان اقترحها جون دولارد ونيل ميللر وليونارد دوب وأورفال مورير وروبرت سيرز في عام 1939، وطورها نيل ميللر أيضاً في عام 1941 وليونارد

بيركوفيتش في عام 1969. وتقول النظرية بأن العدوان هو نتيجة للحظر أو محبطة والجهود المبذولة لشخص ما للوصول إلى الهدف.¹

ظهرت فرضية العدوان والإحباط في عام 1939 على شكل دراسة نشرها معهد جامعة ييل للعلاقات الإنسانية. كان علماء النفس في جامعة ييل وراء هذه الدراسة هم جون دولارد وليونارد دوب ونيل ميلر وأو إتش مورير وروبرت سيرز. ويستند الكتاب على العديد من الدراسات التي أجريت من قبل المجموعة التي مست مجموعة متنوعة من التخصصات بما في ذلك علم النفس، علم الإنسان وعلم الاجتماع. استخدمت مجموعة ييل الماركسية والتحليل النفسي والسلوكية خلال أبحاثهم. سرعان ما كان لعلمهم، الإحباط والعدوان، تداعيات على تفسير نظريات السلوك العدوانية. تنطبق نظريتهم على البشر، ولكن أيضاً على الحيوانات. أثار الكتاب جدلاً حول الموضوع مما أدى إلى أكثر من 7 مقالات تنتقد النظرية الجديدة. لمراجعة النفس والقراءة في علم النفس الاجتماعي نوعان من الأوراق التي نشرت مقالات عن هذا الموضوع. رفض العديد من علماء الاجتماع التعريف الصارم لردود فعل الإحباط وكذلك كيفية تعريف مفهوم الإحباط في حد ذاته. بحلول عام 1941، قامت مجموعة ييل بتعديل نظريتها بعد العديد من النقاد والدراسات التي نشرها علماء نفس آخرون. من هناك، عدل العديد من الرواد في عالم العلوم الاجتماعية وجلبوا معارفهم إلى النظرية الأصلية.²

عند صياغتها لأول مرة، ذكرت الفرضية أن الإحباط يسبق العدوان دائماً، وأن العدوانية هي النتيجة المؤكدة للإحباط. بعد ذلك بعامين أعاد ميلر وسيرز صياغة الفرضية للإشارة إلى أنه في حين أن الإحباط يخلق الحاجة إلى الاستجابة، فإن بعض أشكال العدوانية هي إحدى النتائج المحتملة، لذلك ذكرت الفرضية المعاد صياغتها أنه في حين أن الإحباط يحفز

¹ - بليز آر جيه: "السيكوباتية والإحباط والعدوان التفاعلي: دور قشرة الفص الجبهي البطني". المجلة البريطانية لعلم النفس، العدد 13، يوليو 2010، ص 463.

² - نجاه أحمد الزليطني: سيكولوجية العدوان والنظريات المفسرة له، المجلة الجامعة، العدد 16، المجلد 4، نوفمبر 2014، ص 241.

سلوكًا قد يكون أو لا يكون عدوانيًا ، فإن أي سلوك عدواني هو نتيجة للإحباط ، مما يجعل الإحباط غير كاف، ولكنه شرط ضروري للعدوانية.¹

تحاول الفرضية تفسير سبب جعل الناس كبش فداء وتحاول تقديم تفسير لسبب العنف. وفقًا لـ *Dollard* وزملائه، فإن الإحباط هو "الحالة التي توجد عندما تعاني استجابة الهدف من التداخل"، بينما يتم تعريف العدوان على أنه "فعل يكون هدفه هو إصابة كائن حي (أو بديل لكائن حي)". تقول النظرية أن الإحباط يسبب العدوان، ولكن عندما لا يمكن تحدي مصدر الإحباط، ينزاح العدوان إلى هدف بريء. على سبيل المثال، إذا كان عدم احترامها رجل وإذلال في عمله، ولكن لا يمكن الرد على هذا خوفًا من فقدان وظيفته، ويجوز له العودة إلى ديارهم ويتخذ له الغضب والإحباط من على أسرته. تستخدم هذه النظرية أيضًا لشرح أعمال العنف التي تصدر ضد المرأة في جميع المجالات محاولة تفسير سبب ذلك العنف والذي دائمًا مت تقف وراءه الذكورية وحب التسلط من طرف الرجل ضد المرأة.

بينما انتقد بعض الباحثين الفرضية واقترحوا عوامل تخفيفية بين الإحباط والعدوانية، وتمكنت العديد من الدراسات التجريبية من تأكيدها كما هي. في عام 1989 وسع بيركويتز الفرضية من خلال اقتراح أن التأثير السلبي والسمات الشخصية تلعب دورا رئيسيا في ما إذا كان الإحباط يحرض على السلوك العدواني.

إعادة الصياغة والإضافات إلى الفرضية

في عام 1941 أوضحت مجموعة بيل بيانها الأصلي الذي كان "أن حدوث السلوك العدواني يفترض دائمًا وجود الإحباط وعلى العكس من ذلك، فإن وجود الإحباط يؤدي دائمًا إلى شكل من أشكال العدوان". كما كان، فإن الجزء الثاني من هذه الفرضية يقود القراء إلى

¹ - الماحي زوبيدة، دراسة إحصائية استكشافية وصفية للسلوك العدواني في مرحلتَي التعليم الابتدائي والمتوسط، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 21، جامعة محمد بن أحمد، وهران، ديسمبر 2015، ص 147.

الاعتقاد بأن الإحباط يمكن أن يكون له فقط عدوانية نتيجة لذلك، ولم يسمح بإمكانية ظهور ردود أخرى وتجاوز الاستجابة العدوانية. وهكذا أعادت مجموعة بيل صياغة الفرضية على النحو التالي: "ينتج عن الإحباط تحريض على عدد من أنواع الاستجابة المختلفة، أحدها هو العدوان". مع هذه الصيغة الجديدة، ترك الباحثون مكاناً أكبر لفكرة أن الدوافع العدوانية ليست هي الأنواع الوحيدة التي يمكن أن تظهر عندما يشعر الفرد بالإحباط. يمكن أن تفوق الدوافع الأخرى، مثل الخوف من العقاب، أو حتى تخفف من تحريضات العدوان حتى تختفي، مما يفسر المواقف التي لا يؤدي فيها الإحباط إلى عدوان صريح.¹

تمت دراسة نظرية العدوان والإحباط منذ عام 1939 وتم إجراء بعض التعديلات عليها. أجرى ديل وأندرسون دراسة حول ما إذا كان العدوان العدائي يختلف في ظروف الإحباط المبررة مقابل غير المبررة - مقارنة بحالة التحكم التي لا تسبب الإحباط. تطلبت مهمة الدراسة من المشاركين تعلم وصنع طائر اوريغامي. يتكون الإجراء التجريبي من مرحلة التعليمات ومرحلة الطي. خلال مرحلة التعليمات، تم توضيح كيفية طي الطائر مرة واحدة لأحد المشاركين المقترن بحلفاء. تم توقيت مرحلة الطي وكان كل موضوع مطلوباً لجعل الطائر بمفرده في أسرع وقت ممكن وبدقة. وفي جميع الأحوال، بدأ المجرب في تقديم التعليمات بطريقة سريعة متعمدة. اختلفت الشروط حول كيفية استجابة المجرب لطلب الكونفدرالية بالإبطاء. في حالة التحكم في عدم الإحباط، اعتذر المجرب وأبطأ. في حالة الإحباط غير المبرر، كشف المجرب عن رغبته في المغادرة في أسرع وقت ممكن لأسباب شخصية. في حالة الإحباط المبررة، كشف المجرب عن الحاجة إلى تنظيف الغرفة بأسرع ما يمكن بسبب طلب المشرف. ثم تم إعطاء المشاركين استبيانات حول مستويات عدوانهم بالإضافة إلى استبيانات حول كفاءة طاقم البحث. قيل لهم أن هذه الاستبيانات ستحدد ما إذا كان فريق البحث سيحصل على مساعدة مالية، أو توبيخ لفظي وتخفيض في المكافآت

¹ - نجاة أحمد الزليطني: مرجع سابق، ص 244.

المالية. تم تصميم الأسئلة المطروحة في الاستبيان لتعكس كفاءة طاقم البحث ومدى إعجابهم. وجد ديل وأندرسون أن المشاركين في حالة الإحباط غير المبرر صنفوا طاقم البحث على أنهم أقل قدرة وأقل استحساناً، مع العلم أن هذا سيؤثر على وضعهم المالي كطلاب دراسات عليا. صنفت مجموعة الإحباط المبررة الموظفين على أنهم أقل استحساناً وأقل كفاءة من المجموعة الضابطة، ولكنهم أعلى في كلا مقياسي التصنيف من المشاركين في الحالة غير المبررة. استنتج المؤلفون أن الإحباط غير المبرر يؤدي إلى مستوى أعلى من العدوانية، مقارنة بالإحباط المبرر، والذي يؤدي بدوره إلى مستويات أعلى من العدوانية مقارنة بحالات عدم الإحباط.¹

ناقش ليونارد بيركويتز في مقاله المنشور عام 1980 العلاقة بين الإحباط ومستوى العدوان من خلال إضافة التمايز بين رد الفعل الداخلي والخارجي للإحباط. في الجزء الأول من تجربته، وجد أنه بالنسبة لكلا نوعي الإحباط (الشرعي وغير الشرعي)، مقارنةً بالمجموعة الضابطة التي أنهت المهمة بنجاح، فإن رد الفعل الداخلي يُقاس بمعدل ضربات القلب وتصنيف ثلاثة مقاييس ثنائية القطب من 21 خطوة يظهر مستوى عظيم. ومع ذلك لا يوجد فرق كبير في رد الفعل الداخلي بين الجماعات الشرعية وغير الشرعية. بالنسبة للجزء الثاني من التجربة عندما تواجه المجموعتان السابقتان إحباطاً مشروعاً وغير شرعي، وتواجهان شريكاً بريئاً من أجل أداء مهمة غير ذات صلة، فإن المجموعة التي كانت تعاني من إحباط غير شرعي سابقاً تظهر رد فعل خارجي أكبر وهو إجراءات عقابية صريحة تجاه الشريك البريء. المجموعة التي تعاني من إحباط شرعي سابق تفعل ذلك.

ونستطيع أن نستنتج من خلال هذه النظرية ما يلي:

- تمثل ردود الأفعال قضية إشكالية تجعلها جديرة بالبحث والدراسة.

¹ - الماحي زوييدة، مرجع سابق، ص 148-149.

- العنف ضد المرأة خروج على المعايير المجتمعية وظلم في حق المرأة .

- تأثير الإحباط ودوره في حدوث السلوكيات العدوانية.

- العنف الناتج عن الإحباط من أخطر السلوكيات التي يمكن أن تواجهها المرأة.

وبالتالي من مضمون هذه النظرية وما يمكن إسقاطه على موضوعنا هو أن: هذه المرأة تعاني من العنف في المجتمعات خاصة العربية منها وهذا راجع إلى الهيمنة الذكورية في المجتمع وتأثير الإحباط على هذه الهيمنة.

8. المنهج المستخدم في الدراسة: تم استخدام منهج المسح الشامل في هذه الدراسة

نظرا لكفايته بدراسة مجتمع البحث ككل بسبب صغر حجمه

1.8. تعريف منهج المسح الاجتماعي: يمثل المسح الاجتماعي منهج من مناهج البحث

الاجتماعي العلمي الرئيسية لتحقيق أكبر قدر من الدقة العلمية في جمع وتحليل الظواهر الاجتماعية، ويتميز عن المناهج الأخرى نتيجة عدة اعتبارات يتميز بعضها بالأهداف التي يسعى إليها هذا المنهج، ويتعلق البعض الآخر بالخصائص التي يمتاز بها، ومنها بما يحتاجه منهج المسح من مستلزمات مختلفة، ويعرف هوينتي المسح الاجتماعي بأنه محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو جماعة معينة، فهو دراسة عملية علمية للظواهر الاجتماعية الموجودة في جماعة معينة وفي مكان معين¹.

¹ -ميادة قاسم: مناهج البحث الاجتماعي وتطبيقاته في علم الاجتماع، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد: 31، 02 أيار

2.8. أهمية منهج المسح الاجتماعي:

- يعتبر منهج المسح الاجتماعي من المناهج المستخدمة في دراسة المشكلات.
- وسيلة ضرورية لتقييم كافة الأوضاع والمشكلات الإنسانية.
- يستخدم للتوصل إلى مجموعة من الحلول التي تساعد على التنبؤ بالوضع المستقبلي.
- يساعد بشكل أساسي على زيادة الرفاهية الاجتماعية في فترة معينة.
- يستخدم لقياس مدى تأثير الإعلام على الجمهور، وتقييم أثر الإعلام.

3.8. أدوات المنهج المسحي:

يوجد الكثير من الأدوات التي يمكن أن يتم استخدامها في منهج المسح الاجتماعي، ومن أهم هذه الأدوات الملاحظة والمقابلة والاستبيان وكذلك تحليل المضمون، وإذا كنت تتساءل ما هي الأداة التي ينبغي أن استخدمها فإن ذلك يتوقف بشكل أساسي على الموضوع الخاص بالدراسة، وكذلك الخطة التي تم إعدادها، بالإضافة إلى الزمان والمكان ونوع المعلومات التي يرغب الباحث في أن يجمعها.¹

¹ مدحت جمال: ما هي أهمية منهج المسح الاجتماعي في البحث العلمي؟ تاريخ النشر: 2022/06/05 على الموقع:

<https://www.maktabtk.com>

9. أدوات جمع البيانات:

1.9. المقابلة:

بالرجوع إلى أدبيات علم الاجتماع بصفة عامة والمنهجية بصفة خاصة نجد أن المقابلة أخذت الكثير من المعاني.

عرفها موريس أنجرس: أنها تلك التقنية المباشرة التي تستعمل لمسائلة أفراد وفي بعض الحالات مجموعات بطريقة نصف موجهة.¹

وعرفها معن خليل عمر: عملية سبر رأي فرد غير معروف للباحث بواسطة تحفيز وتذكير ذاكرة المبحوث حول المعلومات التي ترجع للماضي أو في ما يتعلق بحياته الشخصية ومحيطه الاجتماعي عن طريق طرح أسئلة تمهيدية للأسئلة الرئيسية المتعلقة به.²

وقد تم استعمالها في هذه الدراسة على عينة مختارة من المعنفات في المركز لصعوبة الإحاطة بالظاهرة عن طريق سؤال مكتوب ومن أجل التعمق في الظروف الاجتماعية والنفسية التي تعيشها قاطنات المركز المعنفات.

2.9. الملاحظة:

تعتبر الملاحظة أحد أبرز أدوات جمع البيانات وأقدمها في البحث العلمي الاجتماعي كونها أداة مساعدة وإضافية رقيقة الأدوات الأخرى. عن طريق فحص الظاهرة بكل اهتمام وعناية وتسجيل الباحث لما يلاحظه في الميدان بشكل دوري عند تواجده في ميدان دراسته. وتتم عن طريق ثلاثة مراحل أساسية هي:

¹ - موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية - تدريبات عملية، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر، ط2، الجزائر، 2006، ص 146.

² - نبيل حميدشة، المقابلة في البحث الاجتماعي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد الثامن جوان 2012 ص 99

- المعاينة باستعمال الحواس

- التعرف على الظاهرة ومدى إدراكها

- القيام بتقييم أو قياس الظاهرة أو المبحوث¹

وقد تم استعمال هذه التقنية عن طريق وجود وسيط ملاحظ بين مجتمع الدراسة والباحثة تتمثل مهامه في تقديم وصف لمجتمع الدراسة و للمركز الذي تقيم به النساء المعنفات وكذلك تقديم وصف لسلوك القاطنات بهذا المركز.

10. مجالات الدراسة:

1.10. المجال المكاني:

على مستوى المركز المتخصص في إعادة التربية للبنات تبسة، يقع المركز ببلدية تبسة يحده من الشمال حي 120 سكن ومن الجنوب مركز التكوين المهني والتمهين الوافي التلي تبسة ومن الغرب مؤسسة الطفولة المسعفة تبسة ومن الشرق المركب الرياضي 04 مارس.

أهداف المؤسسة: التكفل بالأحداث الجانحات اللاتي تتراوح لأعمارهن بين 13 و 18 سنة قصد تهذيب السلوك العام للحدث وإعادة إدماجهن في المجتمع عن طريق التعليم والتكوين وزيادة على الإدماج الاجتماعي (أسرة بديلة زواج...).

قدرة الاستيعاب النظرية : 60 حدث.

الفئة العمرية : بين 13 و 18 سنة.

¹- أويابة صالح، أدوات جمع البيانات والمعلومات في الدراسة الميدانية. الندوة العلمية حول منهجية MRAD او تطبيقات SPSS بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التنسيير بجامعة غرداية، 13 ديسمبر 2018 ص 8

2.10. المجال الزماني:

المحتوى	الفترة الزمنية	المرحلة
البحث عن الموضوع الذي يتناسب والفضول العلمي للباحث	خلال شهر سبتمبر.	المرحلة الأولى
طرح الموضوع على الأستاذ المشرف والتعديل فيه والحصول على موافقته	خلال شهر أكتوبر.	المرحلة الثانية
جمع الكتب والمراجع ووضع خطة للبحث مع إتمام الشق النظري من الدراسة بداية الخرجات والدراسات الميدانية.	من نوفمبر 2021 إلى فيفري 2022.	المرحلة الثالثة
تحليل وتفسير النتائج.	من مارس إلى نهاية شهر ماي 2022	المرحلة الرابعة

3.10. المجال البشري:

نظرا إلى أن عدد المقيّمات في المركز غير ثابت فنجدّه في كل موعد يتغيّر باستقبال وافدة أو اثنين أو حتى ثلاثة أو نقصان إحدى عدد المقيّمات بخروجهن أو وصولهن إلى السن المحدد أو زواجهن فإن مجتمع الدراسة غير ثابت فالعدد يتراوح بين 10 و 15 مقيمة واخترنا منهن 08 مقيّمات تقريبا كذا ثابتات الحضور في كل مرات الخرجات الميدانية.



العنف ضد المرأة

I- ماهية العنف ضد المرأة

أولاً: مفهوم العنف ضد المرأة

ثانياً: أسباب ودوافع العنف ضد المرأة

ثالثاً: أنواع العنف ضد المرأة

رابعاً: آثار العنف ضد المرأة

II- أهم النظريات الاجتماعية والمداخل المفسرة لظاهرة العنف ضد المرأة

أولاً: أهم النظريات الاجتماعية المفسرة لظاهرة العنف ضد المرأة

ثانياً: المداخل الاجتماعية المفسرة لظاهرة العنف ضد المرأة

خلاصة الفصل

لا يعد التساؤل حكرًا على الباحثين بمختلف تخصصاتهم فقط، بل هو عملية يقوم بها كل الأشخاص بشكل مستمر وفي مختلف المجالات على حسب إيديولوجياتهم وتوجهاتهم المختلفة لكن نحن كباحثين تدفعنا حاجتنا الملحة للمعرفة العلمية خاصة تلك التي يحيطها الغموض والإبهام لتحري الدقة والموضوعية قدر الإمكان والتخلص من الأحكام المسبقة واستبدالها بوجهة نظر علمية من أجل الوصول للفهم الأنسب للمعرفة والتحكم بها، وهو ما يتاح للباحث من خلال الاطلاع على مختلف الأدبيات المتعلقة بموضوع دراسته.

وقد تطرقنا في هذا الفصل لشرح متغير الدراسة العنف ضد المرأة مع توضيح أهم النظريات الاجتماعية والمداخل المفسرة لظاهرة العنف ضد المرأة.

I- ماهية العنف ضد المرأة:**أولاً: مفهوم العنف ضد المرأة:****أ- مفهوم العنف**

- لغة: الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، عنف به وعليه يعنف عنفا و عنافة و عنفه تعنيفاً، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقاً في أمره، واعتق الأمر أخذه بعنف وهو بالضم الشدة والمشقة وكل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله¹

والتعنيف التعبير واللوم².

قال ابن فارس: "العين والنون والفاء أصل صحيح، بدل على خلاف الرفق، يقال عنف يعنف عنفا فهو عنيف إذا لم يرفق في أمره، واعتنف الشيء أخذه بشدة والتعنيف التعبير واللوم والتوبيخ والتفريق³.

- **اصطلاحاً:** وردت تعريفات عدة للعنف ضد المرأة نذكر منها:

1- **العنف ضد المرأة:** السلوك أو الفعل الموجه إلى المرأة على وجه الخصوص سواء أكانت زوجة أو أخت أم ابنة، ويتسم بدرجات متفاوتة من التمييز والاضطهاد والقهر والعدوانية، الناجم عن علاقات القوة غير المتكافئة بين الرجل والمرأة في المجتمع والأسرة على حد سواء⁴

¹- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2006.

²- الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي زين الدين: مختار الصحاح، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع والطباعة، ج1، 1986.

³- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ط01، ج02، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1999، ص 184.

⁴- فتال إخلص، العنف ضد المرأة، رسالة ماجستير في طب الأسرة والمجتمع، 2002، ص 10.

وعرف بأنه أي عمل مقصود أو غير مقصود يرتكب بأية وسيلة بحق المرأة لكونها امرأة، ويلحق بها الأذى والاهانة بطريقة مباشرة ويخلق لديها معاناة نفسية أو جسدية أو جنسية، من خلال الخداع أو التهديد أو الاستغلال أو التحرش أو الإكراه أو العقاب أو أي وسيلة أخرى، وإنكار واهنة كرامتها الإنسانية أو سلامتها الأخلاقية أو التقليل من أمن شخصها ومن احترامها لذاتها أو شخصيتها أو الانتقاص من إمكانيتها الذهنية والجسدية¹

هذا التعريف يفسر ظاهرة العنف ضد المرأة بحيث يذكر نتائج وآثار العنف على المرأة ويذكر صوراً وأنواعاً من العنف الممارس ضدها ووسائل ممارساته.

وبقرب من التعريف السابق تعريف بأنه: "أي عمل من أعمال العنف القائم على أساس الجنس، ويترتب عليه أو من المحتمل أن يترتب عليه أذى بدني أو جنسي أو نفسي أو معاناة للمرأة بما في ذلك التهديد بالقيام بأعمال من هذا القبيل، أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة"²

ويعرف في المؤتمرات الدولية بأنه: "لا يعني فقط الاعتداء الجسدي أو المعنوي على شخص المرأة، بل يقصد به كافة أشكال السلوك الفردي والجماعي المباشر وغير المباشر الذي ينال من المرأة ويحط من قدرها ويكرس تبعيتها ويحرمها من ممارسة حقوقها المقررة لها بالقانون ويحجبها عن المشاركة ويمنعها من ممارسة كينونتها بشكل طبيعي وحقيقي."³

¹ - دراغمة ديماء: العنف الأسري وأثره على الصحة النفسية للمرأة الفلسطينية، رسالة ماجستير، جامعة القدس، 2002، ص12..

² - عبد الوهاب ليلي: العنف الأسري، دار الندى، القاهرة، 2000، ص114.

³ - أبو زيد رشيد شحاتة: العنف ضد المرأة وكيفية مواجهته، دار الوفاء، الإسكندرية، 2008، ص33.

هذه التعريفات تصف ظاهرة العنف ضد المرأة بأشكال وأساليب مختلفة وتوسع الظاهرة لتشمل الأسرة والمجتمع بهدف الحط من كرامة المرأة وتكريس تخلفها وتبعيتها للرجل¹

ويلاحظ أن المعنى الاصطلاحي للعنف ضد المرأة لا يخرج عن المعنى اللغوي للعنف إذ أنه عدم الرفق بالمرأة وان اختلفت الوسائل والأساليب المستعملة في ذلك.

ب: العنف ضد المرأة:

هو أي عمل عنيف عدائي أو مهين تدفع إليه عصبية الجنس، يرتكب بأية وسيلة كانت بحق امرأة لها أذى نفسي أو بدني أو جنسي أو معاناة بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو القسر أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة.

ومن التعريف نفهم أن العنف ضد المرأة هو أي فعل مقصود أو غير مقصود يسبب معاناة نفسية أو جسدية أو جنسية للمرأة فالعدوان عنف، وكل فعل يمارس من قبل الرجال في العائلة أو المجتمع ابتداء من الشتم والتحرش الجنسي واستخدام القسوة ضدها، والانتفاض من قيمتها كإنسان و إجبارها على فعل ما لا تريد، وحرمانها من حقوقها وانتهاء بالاغتصاب أو القتل هو عنف ضد المرأة.²

¹ - هادي محمود: العنف ضد النساء: مأخوذ من الموقع الإلكتروني: www.rezgar.com 18:22 2022/05/22

² - نصيرة سالم: العنف ضد المرأة، قسم علم الاجتماع، حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية رقم 05 /

ثانيا: أسباب و دوافع العنف ضد المرأة

أ- أسباب العنف ضد المرأة:

يعود نشوء ظاهرة العنف ضد المرأة إلى أسباب عدة تتمثل فيما يلي:

✓ التنشئة الاجتماعية: حيث يتربى الولد صغيرا على انه هو الأقوى، وان البنت هي الأضعف وينبغي لها ان تكون تابعة له دائما وان تعتمد كل اعتمادها عليه في مراحل حياتها المختلفة وهذه النزعة الدونية فكرا وسلوكا ناتجة عن التنشئة الاجتماعية التي تسهم في خلق جيل يستبيح اهانة المرأة ويستمر باهانتها بوصفه خلقا مسموحا به، الأمر الذي يؤثر في أدائها ويزيد من شعورها بالخجل.

✓ النظرة الدونية والقيمة المنحطة: التي ترتبط بالتنشئة الاجتماعية ونظرية التغلم والفرقة في المعاملة بين الولد والبنت منذ الصغر فقد لوحظ ان عقاب البنت يأتي أكبر من عقاب الولد عند التقصير في الواجبات الدينية أو التدخين أو الصوت العالي مثلا، مما

✓ الهيمنة الذكورية والنظام الأبوي: هما اللتان يشرعان للرجل ان يقلل من قيمة المرأة ويحط من شأنها وأن لا يرضى بها منافسا مقنعا له في كل التصرفات.¹

✓ العنف المعنوي: فقد تؤدي غيرة الرجل في بعض الأحيان إلى محاولاته كبت المرأة وإفشالها وتحطيم معنوياتها بشتى الوسائل الممكنة وغير الممكنة، ويمكن ان يؤدي العنف الممارس ضد المرأة إلى إيجاد حالات من الحزن والقلق والإحباط والاضطراب النفسي الذي يعمل على تدمير الجانب العاطفي لدى المرأة لأنها كثيرة الحساسية والعاطفة.²

✓ غياب العقوبات القانونية أو الإدارية الرادعة: تلك العقوبات الحقيقية والفعالة المطبقة على ارض الواقع، فمثل تلك العقوبات يمكن أن تسهم في ردع الأشخاص أين يعتقدون أنه لا حسيب ولا رقيب على أعمالهم بحق المرأة

¹ - بوسعدية مسعود: ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل، ط1، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، 2001، ص124.

² - صباح ليلي: المرأة في التاريخ العربي: منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1970، ص55.

✓ شعور الرجل بأنه الأقوى: وهذا السبب مرتبط بالنظرية الثقافية لعنف الرجل التي تحرم المرأة من الحصول على الفرص المناسبة والموارد التي يحصل عليها الرجل ك- التعليم والتمكين والعمل والقدرة على اتخاذ القرارات - مما يسمح للرجل بممارسة سلطته عليها وهيمنتته المطلقة وان يشعر في نهاية الامر بأنه الأقوى، وأن تشعر هي بأنها الأضعف.¹

ب- دوافع العنف ضد المرأة:

- وسيلة للسيطرة على الآخرين والنيل منهم
- يستخدمهم البعض لتحقيق غاياتهم وأهدافهم.
- يعتبره البعض أفضل وسيلة لتفريغ شحنات الغضب التي تعترتهم من الداخل.
- يستخدمه الكثيرون للانتقام والأخذ بالثأر واسترداد الحق.²
- يعد سلوكا مكسبا في كثير من الحالات فالشخص الذي ينشأ في جو من العنف ويعيش مع أشخاص يمارسون العنف بكثرة يبدأ مع الوقت باكتساب سلوكهم العدائي.
- تعرض الشخص للحرمان.³

¹ - قذيفة نورة: المرأة والعنف في المجتمع الجزائري، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التنمية، جامعة قسنطينة، 2010.

² - خربوش إبراهيم وآخرون: العنف الزوجي في مصر، المكتب المرجعي للسكان، القاهرة، 2010، ص 22.

³ - مصطفى هند علي: العنف ضد المرأة بين المجالين العام والخاص، ندوة المرأة والحياة العامة، 2007 ص 129.

ثالثاً: أنواع العنف ضد المرأة:

العنف ضد المرأة يتخذ أشكالاً وأنواعاً مختلفة، تتعدد بحسب المجتمعات فالظاهرة واحدة لكن أساليبها متنوعة ومن أبرز أنواع العنف ضد المرأة نذكر:¹

- **العنف الجسدي:** هو أكثر أنواع العنف شيوعاً، حيث يتعرض الشخص للضرب بمختلف أنواعه ؛ ويقع العنف على كل أجزاء الجسد، أو أجزاء معينة منه أو يتم تعريضه لعوامل معينة تؤثر سلباً على صحة جسده.

- **العنف النفسي:** هو أي فعل مؤذ للمرأة ولعواطفها نفسياً، دون أن تكون له آثار جسدية مادية سيئة من خلال تلقيها بألقاب حقيرة أو شتمها أو تعييرها أو حرمانها من التعبيرات العاطفية أو المراقبة والشك بها وسوء الظن، أو التهديد مما يزعزع ثقتها بنفسها ويجعلها تشعر بأنها غير مرغوب بها.

- **العنف الجنسي:** هو إجبار الشخص على القيام بفعل أو لفظ معين ضمن إطار العلاقة الجنسية مثل: ممارسة الجنس، مشاهدة الأفلام الإباحية، أو منع تلقي الثقافة الجنسية أو التناظر بعبارات جنسية.

- **العنف الروحي:** هو يختص بأمر الدين مثل محاولة تغيير المعتقدات الدينية لبعض الأشخاص أو منعهم من ممارسة عباداتهم.

- **العنف السيكولوجي:** ويقصد به التأثير على شخص نفسياً من خلال بث الرعب والقلق والخوف والتوتر في نفسه.

- **العنف اللفظي:** يكون باستخدام ألفاظ بذيئة وقاسية بشكل نطقي أو كتابي.

- **العنف المجتمعي:** هو إيقاع الأذى على شخص أو مجموعة من الأشخاص من قبل المجتمع ويكون ذلك بعدة طرق مثل: الرجم ؛ ختان الإناث ؛ الزواج المبكر وغيرها.

¹- مصطفى هند علي: مرجع سابق، ص 131-132.

- **العنف الاقتصادي:** قيام الرجل بالسيطرة على موارد العائلة، والتحكم بالإنفاق على المرأة أو حرمانها من النفقة، أو إجبارها على العمل، أو منعها من مزاولة مهن ترغب فيها، أو منعها من العمل أصلاً، أو السيطرة على أملاكها وحقها بالإرث، فهو عنف يتعلق بالمال بهدف إذلال المرأة وزيادة شعورها بأنها لا تستطيع العيش دون الاعتماد على الرجل.

رابعاً: آثار العنف ضد المرأة

يعد العنف ضد المرأة من أكثر المشاكل التي تعاني منها المجتمع، وتعد فئة النساء أكثر الفئات تضرراً صحياً ونفسياً وجسدياً، وتتفاقم هذه الظاهرة بشكل كبير، وتترك خلفها الكثير من الآثار السلبية التي تدمر المجتمعات وأفرادها، وفيما يلي ذكر لأهم الآثار التي تنتج عن العنف ضد المرأة:

أ- **الآثار النفسية:** إن تأثير الإساءة النفسية يفوق بكثير تأثير الإساءة الجسدية وتطابق ذلك مع ما توصل إليه **باركر ولي**، حيث رأوا أن الإناث أكثر احتمالاً للإساءة النفسية بدرجة أكبر من أي نوع آخر من أنواع الإساءة.¹

ويرى فري وآخرون أن الإساءة النفسية تبدد بطريقة منظمة الثقة الزائدة والإحساس بتقدير الذات لدى الضحية إلى جانب التقليل من الشأن أو القيمة، وسواء تمت هذه الإساءة عن طريق التحقير المستمر والتقليل من الشأن بالتخويف أو تحت ستار الإرشاد وإعطاء النصح فإن النتائج متشابهة، وفي نهاية الأمر تفقد الضحية الإحساس بالذات والقيمة الشخصية.²

¹ - بوسعدية مسعود: المرجع السابق، ص 183.

² - سليمان خالد ومجد حماد: جهود مكافحة العنف ضد المرأة في الأردن، مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث، تونس، 2006، ص 80.

وتشمل فقدان المرأة لثقتها بنفسها وشعورها بالذنب اتجاه الأعمال التي تقوم بها، وإحساسها بالاعتمادية والاتكالية على الرجل، وشعورها بالإحباط والكآبة والمهانة والذل، واضطراب في صحتها النفسية، وفقدانها الإحساس بالمبادرة واتخاذ القرار

ب- الآثار الاجتماعية:

تعد هذه الآثار من أشد ما يتركه العنف على المرأة كالتفكك الأسري والطلاق، وتسرب الأبناء من المدارس واضطراب العلاقات بين الأهالي والعوانية وتدمير آدمية المرأة وإنسانيتها، مما يولد تآزما كبيرا في بناء الحياة القائم على التعاون المشترك بين الرجل والمرأة كما يحول العنف الاجتماعي دون تنظيم الأسرة وتنشئتها بطرق سليمة.

ج- الآثار الجسمانية:

يترتب على العنف الجسمي ضد المرأة ظهور أعراض منها الكدمات والجروح والكسور، وتمزق الأنسجة وارتجاج المخ والإجهاض، وظهور هالات سوداء حول العينين، وقد تتأثر الأعضاء الداخلية مثل الرحم والكبد والطحال.¹

كما تشير الدراسات الأجنبية التي أجريت في هذا الصدد إلى أن السيدات اللاتي تعرضن لعنف جسمي أو جنسي يعانون من عدم الاتزان الانفعالي والقلق واضطراب الحالة الصحية بصفة عامة، كما إنهن يمررن بمراحل تتسم بالقلق والتوتر وفقدان الهمة والاكنتاب والأرق، وحدوث تغيرات في الشهية وأوجاع وآلام جسدية مختلفة والتفكير في الانتحار، والمخاوف المرضية، وسوء الصحة الإنجابية والتعرض لإعادة الابتلاء وهذه الأعراض المرضية نتيجة حتمية ومباشرة سببها الإساءة الجسدية، كما تشمل تدهور الحالة الصحية

¹ - خيرى حسان: بحث الأبعاد الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية لظاهرة العنف ضد المرأة، مجلد 37، جامعة عين شمس، مصر، 2009، ص58.

للمرأة وقد تصل إلى حالة الإعاقة وعدم قدرتها على أداء واجباتها بشكل صحيح وعدم شعورها بالأمان من أجل الإبداع والتطور وكثرة الانتحار وجرائم القتل

د- الآثار الاقتصادية:

من نتائج انتشار العنف ضد المرأة إعاقة متطلبات التنمية الاقتصادية بسبب عدم تمكن المرأة المعنفة من الاندماج في سوق العمل، وزيادة التكلفة الاقتصادية اللازمة لمعالجة المرأة المعنفة، بل أن البعض يجعل من أسباب العنف ضد المرأة تدهور الوضع الاقتصادي للأسرة.¹

¹ - صباع ليلى: مرجع سابق، ص 116..

II- أهم النظريات الاجتماعية والمداخل المفسرة لظاهرة العنف ضد

المرأة:

أولاً: أهم النظريات الاجتماعية المفسرة لظاهرة العنف ضد المرأة:

مشكلة العنف ضد المرأة تظهر عندما يفشل المجتمع في وضع ضوابط قوية على سلوك أفراد، أو يحدث نتيجة الإحباط بسبب عدم المساواة بين أعضاء المجتمع وان أفراد المجتمع يتعلمون السلوك المنتم بالعنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أي نمط آخر من السلوك وفيما يلي تفصيل هذه النظريات.

أ- نظرية الإحباط والعدوان:

ترى هذه النظرية أن العدوان ينتج دائماً عن الإحباط يؤدي إلى الإيذاء الجسدي، فالعنف هو استجابة لضغوط بنائية واحباطات تنتج عن الحرمان، فالزوج غير القادر على مواجهة أعباء الأسرة وسد احتياجاتها ويفتقد الموارد المادية التي تحقق مسؤولياته تجاه أسرته يشعر بالإحباط والضغط الذي يدفعه إلى أن يمارس العنف كمتنفس عن احباطاته.¹

ب- نظرية التعليم الاجتماعي:

يرى أصحاب هذه النظرية إن معظم سلوك الإنسان سلوك متعلم ويتم تعلمه من خلال القدوة إذ يمكن الفرد من خلال ملاحظة سلوك الآخرين أن يتعلم كيفية انجاز السلوك الجديد، فالأسرة تعد المصدر الأول في تعليم الأفراد سلوك العنف، حيث يتعلم الأفراد المعايير والقيم التي تبين ان العنف هو الطريق الوحيد للحصول على ما يريدون

¹ - إبراهيم سعيد : العنف في مواقع الحياة اليومية ، ط1 ، دار مكتبة الإسراء، 2006، ص 203.

فهو الأسلوب الأمثل في مواقف معينة، فالإبء الذين يمارسون العنف يزودون أبناءهم بنموذج عدواني لكي يقلدوه، واتخاذ شكلا مقبولا للتعبير او لحل المشكلات.¹

ج- نظرية الصراع:

يفسر العنف الأسري في إطار مفاهيم ومصطلحات الأقوى والسلطة، فالرجال أكثر قوة من النساء ومن هنا يفرضون سيطرتهم على النساء، كما أن الصراع يعد جانبا وجزءا مكونتا في كل الأنساق والتفاعلات بما في ذلك الأسرة والتفاعلات الزوجية، ويمكن النظر إلى أعضاء الأسرة باعتبارهم يواجهون نوعا من المتطلبات المتعارضة، فهناك التنافس مع بعضهم البعض من أجل الاستغلال والسلطة والامتيازات، وفي نفس الوقت المشاركة مع بعضهم البعض من أجل البقاء، فالأسرة في ضوء هذه النظرية تعد نظاما اجتماعيا يعمل على تقنين العلاقات الشخصية المتبادلة والوثيقة من خلال عمليات مستمرة من التعارض وحل المشكلات وإدارة الصراع.²

د- نظرية الضغط والمشقة:

تقوم هذه النظرية على افتراض مفاده أن الضغوط الحياتية تعمل بمثابة مثيرات خارجية تؤثر في بعض العمليات النفسية التي تدفع الشخص إلى السلوك العدواني، وتؤكد النظرية في ضوء ذلك على وجود نوعين من هذه الضغوط هما:

- النوع الأول: يتمثل في دور أحداث الحياة غير السارة وضغوط العمل والأدوار المختلفة كمثيرات قد تدفع إلى السلوك العدواني.

¹ - إبراهيم سعيد المرجع نفسه، ص 203.

² - حمود رفيقة سالم: العنف ضد المرأة العربية في المنطقة العربية، البحرين، 2000، ص 44.

- النوع الثاني: يهتم بالضغوط البيئية المتمثلة في الضوضاء والازدحام والتلوث والطقس، والضغوط الأخرى كاختراق الحدود الفردية والاعتداء على الحيز المكاني والازدحام السكاني حيث تؤدي المؤثرات البيئية إلى زيادة العدوان والعنف من خلال ما تحدثه من آثار نفسية أو سلوكية.

هـ- نظرية الثقافة الفرعية:

تركز على افتراض أساسي مؤد له أن سلوك العنف يعد نتيجة مباشرة لتبني قيم الثقافة الخاصة بالعنف، فالثقافة التي تمنح الرجل الحق في السلطة والرأي هي ثقافة تؤيد الإساءة للمرأة باعتبارها ضرباً من ضروب الرجولة ن والإسلام لا يبرر العنف ضد المرأة ولا يلتفت إلى هذه النظريات التي تبرر للشخص سلوكه الإجرامي فالأصل إن كل إنسان يملك نفسه ويضبطها. 1

و- نظرية التفاعل الاجتماعي:

تتأسس نظرية التفاعل على مفهوم الفعل الاجتماعي وقد كانت دراسات بارسونز من أكثر الدراسات التي بلورت هذا المفهوم الذي يشير إلى إن الفعل الاجتماعي هو السلوك الموجه نحو تحقيق هدف بوسائل معينة في إطار موقف اجتماعي تحكمه شروط اجتماعية، ويشكل مفهوم الفعل عند بارسونز مفهوماً محورياً في فهم عمليات التفاعل وما تؤدي إليه من تراكيب اجتماعية ثابتة، فالوحدة الصغرى والتي تتكون من علاقة بسيطة وتأسس عليها كل التراكيب الاجتماعية اللاحقة والفعل الذي يقوم به فاعل معين يتطلب وجود فاعل آخر، حيث يسعى إلى تحقيق أهدافه عبر وسائل متعددة التي تتحدد في النهاية في ضوء الشروط الحاكمة للموقف التفاعلي

¹- بنات سهيلة ، العنف ضد المرأة ،مركز الدراسات العربية ، القاهرة ، 2002 ، ص 45.

وقد اعتبر بارسونز العنف خروج عن المجريات الطبيعية للتفاعل أو هو بالضرورة انحراف عن التيار العام فكل ما يسبب ارتباكاً في نسق التفاعل أو في نسق التفاعل أو في النسق الاجتماعي يعد انحرافاً، فرغم أن التحليل يبدأ بالفعل الاجتماعي إلا أن الصياغة النهائية تهتم بالتحليل النظامي الذي يضع الفاعل في مقابل المجتمع، فالفاعل إما أن يكون متسقاً مع النظام الاجتماعي والمعياري للمجتمع، وإما أن يكون مختلفاً معه.

أن التفاعلات العنيفة لها معاييرها الخاصة، فالناس عندما يتشاجرون أو يتقاذفون بالكلمات فإنهم يفعلون ذلك في إطار معايير محددة، كما أن التفاعلات العنيفة ليست على هذه الدرجة من التبسيط فهي سلوكيات معقدة ومتنوعة يصعب فهمها في ضوء فكرة الانحراف عن المعايير فحسب¹

ي - نظرية مصدر القوة:

تفترض هذه النظرية أن كافة النظم الاجتماعية بما فيها الأسرة تعتمد إلى حد ما على القوة أو التهديد بالقوة، وكلما ازداد تحكم الشخص في موارده سواء كانت اجتماعية أو شخصية أو اقتصادية كلما زادت قوته، ومع ذلك فإنه طبقاً -وليم جودز- فإنه كلما ازدادت موارد الشخص كلما قل استخدامه للقوة بشكل مريح لذلك فإن الزوج الذي يريد أن يكون الشخص المهيمن في الأسرة لكنه غير متعلم جيداً، أو يشغل وظيفة متواضعة وذو دخل قليل ويفتقر إلى المهارات الشخصية، قد يلجأ إلى استخدام العنف للحفاظ على هيمنته داخل الأسرة، فالعنف يعد المصدر النهائي بمعنى أنه يستخدم عندما يدرك الفرد أن مصادره الأخرى غير كافية، أو أنها فشلت في الحصول على الاستجابة المرغوبة وبذلك يمكن النظر إلى العنف على أنه وسيلة لممارسة الضبط الاجتماعي من جانب الأزواج على الزوجات.

¹ - حمود رفيقة سالم المرجع السابق ، ص48..

ثانيا: المداخل الاجتماعية المفسرة لظاهرة العنف ضد المرأة:

حاول كثير من الباحثين الاجتماعيين إيجاد تفسير لظاهرة العنف بشكل عام والعنف ضد المرأة بشكل خاص؛ وقد أفرزت محاولاتهم الكثير من وجهات النظر المختلفة والمتكاملة في نفس الوقت ويمكن تصنيف هذه المحاولات إلى 03 مداخل أساسية:¹

أ- المدخل البيولوجي:

يحاول أصحاب هذا المدخل إرجاع سلوك العنف إلى عوامل بيولوجية بحتة، حيث يرون أن الرجل بطبيعته التكوينية أو البيولوجية يميل أكثر إلى استخدام العنف، وهذا ناتج عن زيادة في مستوى هرمون التستوسترون عند الرجل، ويقر أصحاب هذا المدخل أن الرجل يولد عنيف بطبعه بسبب التركيبة الفسيولوجية؛ ومن ثم يمارس العنف مع غيره، وعلى المرأة بشكل خاص فهذا المدخل يدعم فكرة ممارسة العنف وبيورها على اعتبار أن الرجل يولد على هذه الفطرة، ومزود بهرمون تستوسترون ومن ثم فان التعاطي معها أمر طبيعي.²

وقد سادت هذه الفكرة طويلا وغذت الكثير من الأفكار والمعتقدات، وأصبحت شائعة في كل الأوساط إلا أن البحث العلمي تطور في هذا المجال، وتمكنت الأبحاث والدراسات الطبية من الوصول إلى اكتشاف عدم وجود ارتباط بين سلوك العنف وبين زيادة مستوى هرمون التستوسترون.

إن هذا المدخل تجاهل العوامل الثقافية والاجتماعية في تفسير ظاهرة العنف ضد المرأة، فالعنف كسلوك تتدخل فيه عوامل بيئية واجتماعية نطرحها فيما بعد.

¹ - حمود رفيقة سالم المرجع السابق ، ص48..

² - الفاتح مبروك الهابس: نظريات العنف والثورة، دراسة تحليلية تقييمية، مجلة مركز البحوث والدراسات السياسية، العدد 49، 1991، ص 83.

ب- المدخل السيكولوجي (النفسي):

يذهب أصحاب هذا المدخل إلى تفسير ظاهرة العنف بإرجاعها إلى أسباب كامنة في شخصية الفرد وليست خارجة عنه، ويؤكد أصحاب هذا المدخل أن الطفل يمر في حياته بتجارب قاسية تولد لديه سلوكيات عدوانية لها تأثير هام على سلوكه في المستقبل؛ لتصبح هذه السلوكيات العدوانية مع مرور الزمن جزءاً لا يتجزأ من شخصيته، ويرى أصحاب هذا المدخل أن السبب يعود في كثير من الأحيان إلى فقدان الطفل في المراحل الأولى من حياته إلى الحب والحنان من طرف الوالدين الأمر الذي يولد عنه سلوك عدواني يعوض من خلاله هذا النقص العاطفي إذن فالتجربة غير السوية التي يمر بها الطفل هي أساس الانحراف، حيث تخلق لديه اضطراب واهتزاز في شخصيته؛ فالمرأة التي يمارس عليها العنف منذ الصغر يصبح لديها اعتقاداً أنها إنسان يستحق التصرف معه بالعنف، وتتدعم هذه الفكرة من خلال الثقافة والمعتقدات السائدة إلا أنه يمكن القول أن ممارسة العنف لا يرتبط في كل الأحوال باضطرابات في شخصية الفرد، فكثيراً ما تساندها ثقافة المجتمع ولا تقف ضدها، من هنا فإن محاولة المدخلين السابقين في تفسير ظاهرة العنف ضد المرأة تبقى قاصرة ومنقوصة بسبب إهمالها للعوامل الثقافية والاجتماعية التي تشكل أساس الفهم السوسولوجي لظاهرة العنف ضد المرأة.¹

ج- المدخل الثقافي الاجتماعي

يؤكد أصحاب هذا المدخل أن الثقافة بكل عناصرها ومفاهيمها تحدد السمات الأساسية لأي مجتمع والثقافة السائدة في المجتمع المعاصر، أو المجتمع الحديث تتسم بالتسلط والعنف وهذه الثقافة تنتقل إلى الأفراد وإلى طريقة تفكيرهم فيكتسبونها عن

¹ - ضيف الله عاليا احمد صالح: العنف ضد المرأة بين الفقه والمواثيق الدولية، دراسة مقارنة ، أطروحة دكتوراه في الفقه وأصوله، جامعة الأردن، 2008، ص 255.

طريق مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية ووسائل الإعلام المختلفة ويأتي على رأس هذه المؤسسات الأسرة فالمدرسة ثم المجتمع الكبير، فتعد الأسرة كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية أول بيئة تستقبل الطفل وقوى بيئة في التأثير على حياته، وفي بناء و تكوين شخصيتها وتشكيلها وإذا كانت الأسرة تقوم بعملية الإعداد والتهيئة للحياة الاجتماعية فهي المسؤولة عن عمليات التلقين والتطبيع الاجتماعي للفرد، وهي المسؤولة كذلك عن نقل ثقافة العنف للأطفال؛ في هذا الصدد يرى "تالكوت بارسونز" أن الوالدين أثناء تفاعلها مع الطفل لا يقومان بأدوارهما الشخصية، بل يؤديان أدوارا ينظمها المجتمع، كما لا يحكم سلوكهما قيم شخصية، بل يمثلان قيم المجتمع السائدة أثناء تفاعلها مع الطفل، فإذا كان المجتمع يؤمن باختلاف أساليب التربية الموجهة للذكور وأساليب التربية الموجهة للإناث، فإن عملية التنشئة الاجتماعية في هذه الحالة تتم وفق نمطين اجتماعيين مختلفين كثيرا ما تنظر للذكر بأنه الأقوى؛ وله حق التسلط في حين أن الأنثى ينظر إليها على أنها الأقل شأنًا ومن ثم ينطبع سلوكي كل منهما بطابع خاص، من هنا فإن استعمال العنف ضد المرأة يكمن في انتشار¹.

ثقافة العنف وقبولها من طرف المجتمع بمختلف مؤسساته، الأمر الذي يترتب عنه إعطاء حد أدنى من الشرعية لاستخدام العنف، وخاصة العنف ضد المرأة؛ في هذا السياق يذهب "ستروس" إلى القول أنه يصبح هناك حدا أدنى من الاتفاق الضمني بين أفراد المجتمع على تأييد استخدام الأزواج للعنف من زوجاتهم وفي هذه الحالة يكون المجتمع أكثر تسامحا مع الذكر؛ الأمر الذي يرسخ هذا النمط في أذهان الناس، وفي معتقداتهم وتصوراتهم.

وبناء على ما سبق يرجع أصحاب هذا المدخل الثقافي الاجتماعي تفسير ظاهرة العنف ضد المرأة إلى انتشار ثقافة العنف وتدعيمها من طرف المجتمع عبر مؤسساته

¹ - الفاتح مبروك هابس: المرجع السابق، ص 89.

المختلفة، فأسلوب التنشئة الاجتماعية هو الذي يمنح للرجل القوة وحق التسلط؛ ويعد ذلك في تصورنا من أهم الأسباب الجوهرية المؤدية للعنف ضد المرأة.¹

مهما تعددت النظريات و المداخل في تفسير ظاهرة العنف ضد المرأة إلا انه لا يمكن النظر إليها من زاوية واحدة، فالظاهرة معقدة ومتشابكة الأمر الذي يتطلب عامل يكمن في تأثير أساليب التنشئة الاجتماعية على ظاهرة العنف وخاصة العنف ضد المرأة، ومن ثم ضرورة إعادة النظر في الأساليب التربوية بما يتماشى وفق الحقوق الإنسانية لكل فرد مهما كان جنسه، ولن يتم ذلك إلا من خلال صياغة مفاهيم وأساليب تربوية تعزز مكانة كل فرد في الحياة الاجتماعية سواء كان ذكراً أو أنثى، ونشر ثقافة السلم والإخوة والرفقة بين الأفراد حتى تساهم المرأة والرجل في بناء الحضارة الإنسانية.

¹ الفاتح مبروك هابس : المرجع نفسه ،ص89.

خلاصة الفصل

رصد هذا الفصل الجانب النظري لأدبيات موضوع دراستنا حيث حاولنا الإلمام من خلاله بمختلف جوانب العنف ضد المرأة مع أهم النظرية والمداخل النظرية المفسرة لهذه الظاهرة. ويمكن القول أن العنف ضد المرأة ليس وليد العصر لكنه تصاعدت وتيرته وتزايدت مع تقدم الزمن، وتقف وراء العنف ضد المرأة العديد من العوامل والأسباب والمبررات.



الدراسة الميدانية

تمهيد

I- الدراسة الاستطلاعية

أولاً: طريقة تكفل المركز بالأحداث

ثانياً: انعكاسات العنف

ثالثاً: طرق التكفل بالمعنفات بالمركز

II- عرض المقابلات

III- تحليل المقابلات

خلاصة عامة

تمهيد

كما هو الحال في جميع الدراسات الميدانية، يتم في الفصل الميداني التعرض للبيانات التي يجمعها الباحث من الميدان من أجل دراستها وتبويبها وتحليلها وتفسيرها وصولاً إلى نتائج تتعلق بموضوع دراسته، ومن ثم دراسة تلك النتائج ومناقشتها للوقوف على اتجاه الدراسة وما إذا تحقق الهدف الذي أقيمت من أجله هذه الدراسة أم لا.

I- الدراسة الاستطلاعية:

أولاً: طريقة تكفل المركز بالأحداث:

المركز يتكفل بفئة الأحداث الجانحات أقل من 18 سنة، اللواتي تعانين من مشاكل اجتماعية مختلفة ومتعددة، لكن يوجد بينهم قاسم مشترك هو أنهم تعرضوا للعنف بدرجات وبمختلف الإشكال كل حسب حالتها.

حيث قام المركز بإحصاء حالات العنف التي تكفل بها خلال سنة 2021 الموضحة من خلال الأعمدة البيانية والتي توضح نسبة الفتيات المعنفات اللواتي تكفل بهن المركز سنة 2021، حيث استقبل 40 حدث أو فتاة قاصر من مختلف الفئات سواء أحداث في حالة خطر أو جانحات أو طفولة مسعفة وكل واحدة فيهن تعرضت لنوع أو أنواع من العنف كما هو موضح في الأعمدة البيانية.

وفيما يلي شرع لأنواع العنف وانعكاساتها على الحدث الجانح:

1. العنف اللفظي:

حيث تم التكفل ب 19 حدث من أصل 40 معنفة لفظيا والذي تقريبا تشترك فيه جميع الفتيات ويقصد بالعنف اللفظي التهديد بالكلام والصراخ والإساءة المتعمدة واللوم والتوبيخ والاستهزاء وكل أنواع الكلام الذي يسبب ألم نفسي كبير لأي إنسان فما بالك إذا كانت امرأة في عمر الزهور والذي يكون ابتداء من المحيط الأسري ومن اقرب الناس مثل الأب، الإخوة، الأهل، الأقارب وحتى إلام غي بعض الأحيان خاصة في حالات التفكك الأسري وطلاق الوالدين، إذ تضطر الحدث للعيش لدى الأقارب وتتعرض للاهانات اللفظية بشكل دائم الأمر الذي ينعكس سلبا على نفسياتها بشكل كبير ويجعلها ترتكب سلوكيات منافية وممكن عدوانية تجاه نفسها أو تجاه الآخرين.

2. العنف الجسدي:

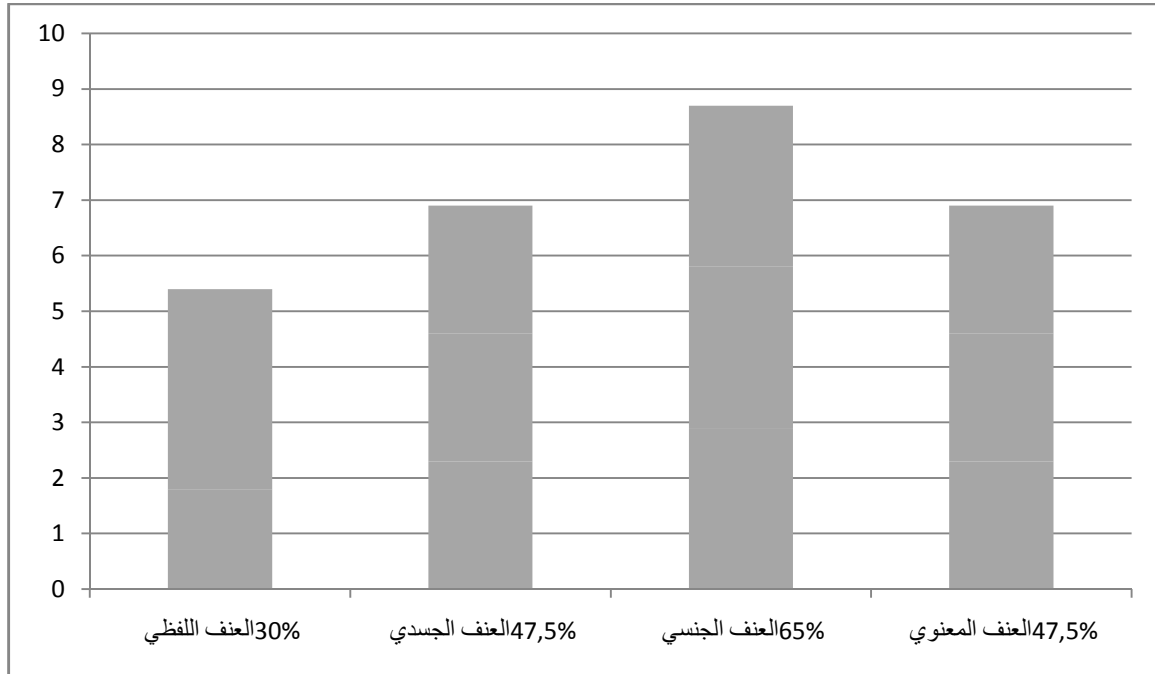
تكفل المركز ب 25 حدث من أصل 40 معنفة جسديا ويقصد به الضرب المبرح، التعذيب، الحرق، تشويه الجسد، وغيرها من الأساليب المسببة لألم النفسي وجسدي كبيرين

3. العنف الجنسي:

حيث تكفل ب30 حدث من أصل 40 معنفة جنسيا والذي يقصد به التحرش الجنسي والاعتداء الجنسي سواء كان من خارج أسرتها ومن أشخاص غرباء، لكن بالمركز فإن الفتيات اللواتي تكفل بهن معظمهن تعرضت للعنف والتحرش الجنسي وتم الاعتداء عليهن من طرف محارمهن سواء الأب أو الأخ، أو الأقارب كالعَم والخال، دون الحديث عن حجم الألم النفسي الذي تعيشه الفتاة ناهيك عن نظرة أسرتها إليها ونظرة المجتمع؛ حيث تجرمها مباشرة ويتم التخلي عنها وبالتالي تلجأ إلى الشارع والانحراف وهنا يكون وقع عليها نوعين من العنف الجنسي والمعنوي الذي يتمثل في الإهمال والتخلي ونظرة تم التكفل ب 25 حدث من أصل 420 معنفة معنويا ويقصد به الإهانة والانتقاص أو الإهمال وحرمان الفتاة من حقوقها مثل حقها في التعليم، الحق في العلاج والاستغلال بكافة أنواعه خاصة عمالة الأطفال، حيث أننا دائما ما يتكفل بفتيات تم استغلالهن في عمالة من طرف أسرهم أو حتى من طرف أشخاص غرباء.

4. العنف المادي:

ويقصد به عدم توفير احتياجات الفتاة الضرورية من مآكل وملبس وإهمال وبالتالي دفعها إلى توفير احتياجاتها بطرق أخرى قد تؤدي بها إلى الانحراف أو الاستيلاء على ممتلكاتها وإغراضها أو منحة مالية تتقاضاها، والمركز مالياً متكفل بطفلة مسعفة تم كفالتها من طرف احد العائلات وبعد وفاة الأب وإمام كان لديها نصيب من الميراث لكن إختوها استولوا عليه فقط لأنها طفلة مسعفة.



أعمدة بيانية تبين نسبة الفتيات المعنفات المتكفل بهن في المركز

وأنواع العنف خلال سنة 2021.

ثانياً: انعكاسات العنف:

1. الانعكاسات الصحية:

وما يخلفه العنف من آثار صحية ونفسية عديدة على الفتاة المعنفة سواء الضرر الجسمي والتشويه و آثار التعذيب والإصابات التي تتعرض لها كالحروق والجروح والكسور وحالات الحمل الغير مرغوب فيه.

2. الانعكاسات النفسية:

العنف يخلف العديد من الانعكاسات السلبية على نفسية الفتاة ويجعلها تعاني من مختلف الاضطرابات النفسية، كالقلق والاكتئاب، فقدان الشهية، الأرق، فقدان شغفها او رغبتها في الحياة، فقدان ثقتها بنفسها، والعدوانية خاصة لان الفتاة المعنفة تكون تعرضت لضغط وألم نفسي كبير تسبب لها في العدوانية المفرطة تجاه نفسها أو تجاه الآخرين وهذا بسبب الكبت والإحباط، حيث يصبح لديهم سلوك قصري وبالتالي يولد لديهم خوف من إي شخص يتعامل معهم ودائماً ما يلجأ إلى العدوانية لتفريغ الغضب والإحباط الذي تعرضوا له.

ثالثاً: طرق التكفل بالمعنفات بالمركز

- المركز حريص على التكفل الصحي الكامل خاصة في حال وجود آثار وضرار جسدية أين يتم التكفل بهن من طرف طبية المركز أو أطباء مختصين خارج المركز، أين تتلقى العلاج اللازم وتحرص على تماثلها للشفاء.

- يحرص على التكفل النفسي بهن والذي يكون بـ:

* تقديم الدعم النفسي والمعنوي الدائم للحدث.

* تعزيز ثقتها بنفسها.

- الوقوف على الاضطرابات النفسية التي تعاني منها الحدث مثل القلق، العدوانية، الاكتئاب وتحاول علاجها كل حسب حالتها وحسب الطريقة التي تتماشى مع وصفها.

ومن أهم أساليب التكفل النفسي التي تتبعها بالمركز هي إعادة بناء الروابط الأسرية بين الفتاة وأهلها عن طريق الإرشاد والتوجيه الأسري خاصة وان معظم فتيات المركز تعانين من عدم استقرار عائلي بسبب مختلف المشاكل الاجتماعية التي أدت إلى تعذيبهم والتخلي عنهم من طرف أسرهم، وهنا يكون دورنا أننا نوعي الأسرة ونوجهها للطرق المناسبة في التعامل مع بناتهم.

ومن أساليب التكفل المتبعة بالمركز كذلك:

التكفل الاجتماعي: والذي يكون من خلال إعادة إدماج الفتاة المعنفة سواء مدرسيا لتمكينها من تحسين مستواها وتطوير نفسها والرفع من درجة وعيها او عن طريق الإدماج المهني من خلال تمكينها من شهادة تفتح أمامها آفاق مهنية حتى تحس بقيمتها وتسترجع ثقتها بنفسها.

II- عرض المقابلات:

أولاً: العينة الأولى:

س1/ كم سنك؟

ج1/ 16 سنة.

س2/ ما سبب تواجدك بالمركز؟

ج2/ هربت من المنزل.

س3/ ما سبب هروبك من المنزل؟

ج3/ تعرضت للتحرش الجنسي من قبل والدي، حاول اغتصابي بعد تعنيفه لي عدة

مرات.

س4/ مع من كنت تعيشين في المنزل؟

ج4/ أمي، وأخواتي البنات أكبر مني و إخوتي الذكور.

س5/ هل حاولتي الاستجداد بهم و إخبارهم عن ما فعله ما والدك؟

ج5/ قبلي قام باغتصاب أخواتي البنات الأكبر مني سننا، مما دفعهم إلى الهرب، أما

أخواتي الذكور فقد اعتدوا عليا بالضرب وشهدوا مع أبي في المحكمة لحمايته.

س6/ أين هن الآن؟

ج6/ هربت إحداهن عن طريق الهجرة غير الشرعية الى فرنسا، والأخرى لا اعرف

أين هي.

س7/ وأمك أين هي؟

ج7/ أمي تخاف مواجهته و الخروج من منزل مع بناتها و هي بلا معين أو مأوى.

س10/ هل هناك أمل في عودتك الى المنزل؟

ج10/ لا يمكنني العودة الى المنزل، وإعادة تجربتي التعنيف والتحرش.

ثانيا: العينة الثانية:

س1/ كم سنك؟

ج1/ 17 سنة.

س2/ ما سبب تواجدك بالمركز؟

ج2/ تعرضت للاغتصاب، مما سبب هروبي من المنزل نحو المركز.

س3/ من قام باغتصابك؟

ج3/ من قل صديق لي.

س4/ أين هو الان هذا الصديق؟

ج4/ هرب بعد ان عرف أنني حامل.

س5/ هل تمت معاقبته؟

ج5/ بل حاول أخي قتلي أنا لإخفاء الفضيحة.

س6/ من ساعدك في الهروب من المنزل؟

ج6/ والدتي، هي من ساعدتني وأنقذتني من القتل.

س7/ هل هناك أمل في عودتك الى المنزل؟

ج7/ لا يمكنني العودة،أنا ناقمة على الحياة التي أعيشها،بسبب الخطأ الذي ليس بخطئي،

ذلك الخطأ الذي فرقني عن عائلتي و والديتي و إخوتي و عن الدراسة و العمل و الزواج

ككل البنات، و عن حلو الحياة.

ثالثاً: العينة الثالثة:

س1/ كم عمرك؟

ج1/ 16 سنة.

س2/ ما سبب تواجدك في المركز؟

ج2/ هربت من المنزل.

س3/ ما سبب هروبك من المنزل؟

ج3/ تعنيف زوج أمي لي.

س4/ أين نوع من العنف؟

ج4/ تحرش بي جنسياً، وحاول اغتصابي، مما جعلني أهرب من المنزل حتى لا أمكنه

مني.

س5/ هل هناك أمل عودتك إلى المنزل؟

ج5/ أتمنى أن تتخلص أمي من هذا الرجل لأعود وأعيش مع والدي.

رابعاً: العينة الرابعة:

س1/ كم عمرك؟

ج1/ 16 سنة.

س2/ ما سبب تواجذك في المركز؟

ج2/ هربت من المنزل.

س3/ مع من تعيشين في المنزل؟

ج3/ بعد طلاق والدي تخلى عني والدي لأعيش مع والدي وزوج والدي.

س4/ ما سبب هروبك من المنزل؟

ج4/ اغتصبني زوج والدي، بعد التحرش بي عدة مرات.

س5/ هل أخبرتي والدتك بالأمر قبل هروبك.

ج5/ لقد كان اغتصابه لي علم والدي ومساعدتها له، ولقد هربت بعد دخولها المستشفى،

حيث لم أستطع قبل الهروب وهي في المنزل.

س6/ ما سبب دخولها للمستشفى؟

ج6/ لقد نقل إليها زوجها، مرض الإيدز مثل ما نقله له، ويجب أن أنقله لكل من أصادفه

حتى لا أكن وحدي ضحية.

خامسا: العينة الخامسة:

س1/ كم عمرك؟

ج1/ 15 سنة.

س2/ ما سبب تواجدك في المركز؟

ج2/ هربت من المنزل.

س3/ ما سبب هروبك من المنزل.

ج3/ خوفا من رد فعل أهلي من حملي بعد أن تم اغتصابي.

س4/ من قام باغتصابك؟

ج4/ تم اختطافي لثلاث أيام، واغتصابي من قبل شخص لا أعرفه في سيارته.

س5/ هل أخبرتي أهلك؟

ج5/ فقط جدتي التي ساعدتني على الهروب بعد أن اكتشفت أنني حامل.

س6/ هل هناك أمل بعودتك الى المنزل.

ج7/ لا يمكنني العودة فقط سأعيش لرعاية ابني.

سادسا: العينة الخامسة:

س1/ كم عمرك؟

ج1/ 17 سنة.

س2/ ما سبب تواجذك في المركز؟

ج2/ تم طردني من المنزل الذي كنت أعيش فيه.

س3/ مع من كنتي تعيشين في المنزل.

ج3/ مع العائلة التي تبنتني، قبل وافت والدي بالتبني.

س4/ من طردك من المنزل؟

ج4/ إخوتي بالتبني.

س5/ ما سبب طردهم لك؟

س5/ لحرمانني من الميراث و كل حقوقي المدنية باعتباري مسجلة باسم والدي بالتبني.

III- تحليل المقابلات:

أولاً: العينة الأولى: ع، س: (17 سنة)

تعرضت للتحرش الجنسي من طرف والدها الذي قام قبل سنوات باغتصاب أختها الأكبر منها، فهربت من منزلها لتعرض على قاضي التحقيق الذي قام بتسليمها للمركز المتخصص في إعادة التربية للبنات -تبسة-، حيث أن المعنية تقول أنها تتمنى موت والدها وإخوتها الذكور الذين سبق وان اعتدوا عليها بالضرب وشهدوا لصالح والدهم في المحكمة لتتم تبرئته من الجريمة، والتزام الأم للصمت رغم تعرضها للضرب والشتم والإهمال خوفاً منها على أولادها الصغار، حيث أن هذا النوع من العنف يعتبر انتهاكاً للمعتقدات الدينية (زنا المحارم) والإنسانية والطفولة كذلك.

إن الحالة (ع.س) تحمل كرها لعائلتها التي أوصلتها إلى هذه الحالة ويظهر ذلك في كرها لعائلتها وتمنيها لموت والدها، حيث أن نفسيتها منهارة تماماً، وقد وجدت في المركز ملاذاً تفر إليه بعيداً عن قساوة المجتمع ودفئ الأسرة، فالعنف الذي تعرضت إليه يحمل عدة أنواع لفظي، جسدي، معنوي وعنف جنسي، وهذا الأخير يعد الأكثر وطأة على نفسيتها، حيث انتهكت حرمتها وعزتها وشرفها ومن أقرب الناس إليها، الأمر الذي لا يمكن أن يتقبل العقل أو يتناساه، وأكثر من ذلك عند تخلي والدتها عنها وشهادة إخوتها ضدها لتجد نفسها وحيدة بين أنياب الوحشية التي تعرضت لها، وهي قمة العنف.

ثانياً: العينة الثانية: ر.ش 17 سنة

تعرضت العينة للاغتصاب من طرف صديقها الذي تخلى عنها بعد اكتشافه أنها حامل وحاول شقيقها التخلص منها بقتلها، إلا أنها استطاعت الهرب نحو المركز المتخصص بمساعدة والدتها التي سهلت لها الطريق بعد أن حاول شقيقها قتلها. وهي الآن نائمة للحياة التي تعيشها بسبب الخطأ الذي ارتكبته، ذلك الخطأ الذي فرقها عن عائلتها ووالديها وإخوتها وعن الدراسة والعمل والزواج ككل البنات، وعن حلو الحياة.

إن العلاقات غير الشرعية غالباً ما تنتهي بأولاد غير شرعيين، وهذا محرم في ديننا ومنبوذ في مجتمعنا وخروج عن قيمه ومعاييره وضوابطه التي تحكمه، فالحالة (ر.ش) بعد إقامة علاقة غير شرعية مع صديقها على خلفية أن هذه العلاقة ستنتهي بالزواج، إلا أنه حدث العكس، والذي كان صدمة للفتاة ولعائلتها التي لم تقبل الأمر ومحاولة أخيها قتلها لمحو العار الذي ألحقته بها، ويعد العنف الذي تعرضت له الحالة مآله أن كرامة الأسرة أصبحت على الأرض والعنف هو السبيل الوحيد لتغطية هذه العملة إن صح التعبير، فقد لجأت العائلة إلى تعنيف الفتاة كردة فعل جراء فعلتها وأيضاً عدم تقبلها معهم وسط الجو العائلي لتبقى كرامتهم مصانة أمام الجميع، حيث أدت في الأخير إلى تخلي الفتاة عن عائلتها لعدم تقبلها لها وهذا منطقي في مجتمع محافظ نسبياً كالمجتمع التبسي.

ثالثاً: العينة الثالثة: س.ب 16 سنة

الحالة (س.ب) يتيمة الأب، حاول زوج أمها اغتصابها بعد أن عنفها وتحرش بها جنسياً، قامت بالهروب من المنزل حتى تتجنب الوقوع معه في الخطأ. وتريد من أمها للتخلص من هذا الرجل لعودة للعيش مع والدتها.

إن غياب الأب عن الأسرة من أحد عوامل التفكك الأسري، وأن يحل شخص ما مكان الأب ليس بالأمر الهين ليتقبله أفراد الأسرة، ففي هذه الحالة زوج الأب لا يرى في ابنة زوجته الفتاة الصغيرة التي أصبحت ابنته، بل يرى فيها الأنثى الناضجة التي تغريه وتستهوئ غرائزه الحيوانية، ومن أجل إشباع غرائزه يلجأ إلى العنف والتحرش، وخوف الفتاة على نفسها وخوفها من أن تتفكك أسرته مجدداً يمكن أن يكون سبب صمتها، ومع مرور الوقت يتمادى زوج الأم بعد التعنيف والتحرش ليصل إلى الاغتصاب، الأمر الذي لم تتقبله الفتاة وجعلها تهرب من البيت وتتوجه إلى المركز كملاذ لها هروبا من الوحش البشري الذي من المفروض أن يعوض لها حنان الأب، ويظهر هنا أن الكبت والحرمان الجنسي الذي يعاني منه زوج الأم أدى به إلى إظهار الحيوان الذي بداخله عن طرق التعنيف والتحرش والاعتصاب، وهذا العنف الذي تعرضت له الحالة (س.ب) جعلها تتمنى موته وتحمل في داخلها مشاعر الانتقام والكراهة، وفي نفس الوقت الاشتياق إلى حنان أمها كونها مازالت صغيرة في بداية مرحلة المراهقة، فهي بحاجة إلى صدر الأم ودفئها وحنانها اللذان فقدتهما في مرحلة مبكرة جداً.

رابعاً: العينة الرابعة: ف.ب (18 سنة)

مصابة بمرض نقص المناعة (الايذز/السيدا) بعد طلاق والديها وارتباط أمها برجل مصاب بهذا المرض اغتصبها زوج أمها المريض، وبهذه الطريقة انتقل إليها المرض في بداية وصولها للمركز قامت بإخفاء مرضها عن الجميع ولكن بعد إجراء الفحوصات والتأكد من إصابتها حاولت نقل العدوى للجميع بغرض الانتقام.

يؤدي الطلاق في معظم الأحيان إلى التفكك الأسري وإلى انكسار الرابطة الأسرية بين الأبناء وذلك لعدم قدرة الأم على مراقبة أبنائها خاصة خارج المنزل، ومع إعادة الأم لحياتها بالزواج من رجل آخر يمكن أن تستقر هذه العائلة أو تزداد تفككا، فحالة (ف.ب) التي تم اغتصابها من طرف زوج أمها المصاب بداء فقدان المناعة المكتسبة تعرضت إلى عنف جسدي وآخر معنوي، تمثل الجسدي في الاعتداء والاعتصاب أما المعنوي في الحالة النفسية بسبب الاعتداء الجنسي والاكتئاب بسبب حملها المرض الخبيث، الأمر الذي جعلها تفقد الأمل في الحياة وتفكر في الانتقام من المجتمع عن طريق نقل هذا الفيروس إلى الجميع عن طريق ممارسة علاقات جنسية معهم، والدافع وراء ذلك هو الانتقام من الهيمنة والتسلط الذكوري ومن المجتمع ككل، فالعنف الذي تعرضت له الحالة (ف.ب) جعلها منها امرأة ناقمة على المجتمع كارهة للحياة فيه وكارهة لنفسها وتسعة للانتقام بشتى الوسائل.

خامسا: العينة الخامسة: العمر 15 سنة

سبب تواجدها بهذا المركز هو هروبها من الفضيحة التي لحقت بها بعد حملها بطريقة غير شرعية من شخص لا تعرفه حيث قام باغتصابها في سيارة في حدود الساعة مساءً، وقام باختطافها لمدة 3 أيام وبعد مرور شهر وجدت نفسها حامل وساعدتها جدتها للالتحاق بالمركز المتخصص. وستبقى في المركز حتى موعد ولادتها وتقول المعنية أيضا إن وجدت رجلا يقبل بحالتها ستزوجه أو أنها ستعيش من أجل تربية ابنها فقط.

ترتبط ظاهرة العنف ضد المرأة ارتباطا وثيقا بظاهرة الاختطاف، فاختطاف النساء يكون دائما بالعنف والتعنيف من ضرب وسب وشتم واغتصاب وغيرها، فالحالة قيد الدراسة تعرضت للاختطاف من طرف مجهول، هذا الأخير الذي اعتدى عليها بالضرب والسب والشتم وختم اعتدائه عليها بالاغتصاب الجنسي، لتجد نفسها في الأخير تحمل جنينا غير شرعي في بطنها، وهروبها من العائلة ومن المجتمع خوفا من الفضيحة التي ستلحق بها وبعائلتها، فضيحة لم تكن لها يد في حدوثها بل وحشية الرجل وذكوريته وحيوانيته، لتجد في المركز مخبأ وملاذا لها، ومع ذلك فإنها لا تسعى للانتقام بل تفكر بوليدها وفي ما إذا قبل بها أحدهم للزواج لتدارك الأمر وحفاظا عليها كي تجد السند الذي يمنع عنها طريق الانحراف وسط مجتمع لا يرحم، فالعنف الذي تعرضت له الحالة من أقوى أنواع العنف غير أنها الحالة استطاعت ان تتغلب على وضعيتها وأن تسلك الطريق الصحيح عن طريق اللجوء إلى المركز دون الخروج إلى الشارع الخوض في طريق الانحراف.

سادسا: العينة السادسة: م.د مجهولة النسب

تبنتها عائلة غنية وقامت بتربيتها وتوفير كل سبل العيش الرغد لها وبعد وفاة الوالدين، قاموا إخوتها بطردها من المنزل لحرمانها من الميراث وكل حقوقها المدنية باعتبارها مسجلة باسم الوالدين فلجأت للمركز للهروب من الشارع وقسوته.

تعتبر قضية مجهولي النسب من أصعب القضايا التي يمكن أن يمر بها الفرد، فمجهول النسب يعد منبوذاً في مجتمعنا وعنصراً دخيلاً علينا، فإذا تربى في وسط أسرة تكفله فسيتعرض للتمرد والعنف اللفظي والتشهير وعدم قبوله كفرد في العائلة خاصة وإن كانت هذا العائلة ممتدة أو تقطن بالقرب من الأقارب، فيتعرض مجهول النسب إلى التهميش والمعايرة وغيرها.

وتعد قضية الميراث من أهم العوامل التي تشتت الأسر وتفرق بين أفرادها، والحالة (م.د) كونها متبناة وبعد وفاة الأب وألام تعرضت إلى العنف والطرده من المنزل بسبب الميراث، فالعنف هنا عنف رمزي ولفظي وقد يكون جسدي أيضاً، وكونها متبناة ولا تحمل دم العائلة فتكون حساسة جداً خاصة أنه لا سند لها في الحياة بعد وفاة والديها ففضلت الهروب إلى المركز لأن ذئاب الشارع لن ترحمها.

خلاصة عامة:

إن العنف كظاهرة اجتماعية خطيرة عرفتها المجتمعات القديمة وهي تشهد انتشاراً واسعاً في العالم بأسره، وتمس جميع الشرائح والفئات العمرية المختلفة بشكل عام والمرأة بشكل خاص، وبالأخص الفتيات للفئة العمرية بين 13 و18 سنة، والمتواجدة بالمركز المتخصص في إعادة تربية البنات لولاية تبسة، وهو المكان الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية وخصصنا بالذكر الفتيات دون النساء لأن المخرجات الاجتماعية والنفسية وكذا الاقتصادية تختلف من فئة عمرية لأخرى.

وقد تم جمع البيانات باستعمال تقنية المقابلة مع الفتيات من خلال طرح مجموعة من الأسئلة البسيطة نظراً لتدني مستواهن التعليمي، فالفتاة المعنفة سواء داخل الأسرة من قبل الأب والأخ أو أحد الأقارب أو خارج الأسرة من قبل صديق أو شخص مجهول يجعل منها أي العنف إنسانة محبطة المشاعر، مشوهة الجسد جراء الضرب والاهانة لحقوق الإنسان الأكثر شيوعاً في العالم وتحرم الفتاة من حق العيش في مجتمع آمن وتهتم إشكالية موضوع الدراسة في الوصول إلى أبعاد ظاهرة العنف ضد الفتيات في المجتمع المحلي بالمركز المتخصص في إعادة تربية البنات في ولاية تبسة، بالإضافة إلى التعرض لمؤثراته والعوامل المسببة له، والآثار الناجمة عنه، وحاولت وضع تصور لأشكال وصور العنف الموجه ضد الفتاة

وفي الأخير توصلت لبعض النتائج المهمة التي تساعد على فهم ظاهرة العنف ضد الفتيات من بينها ما يلي:

✓ إخفاء ظاهرة العنف ضد الفتاة والتغاضي عنها يؤدي إلى انتشارها وتفشيها وعدم التمكن من معالجتها.

✓ تدني المستوى التعليمي للأبوين والإهمال الأسري للأطفال.

✓ العمر والبطالة.

✓ التمييز في المعاملة بين الذكر والأنثى داخل الأسرة يؤدي إلى ظهور ظاهرة العنف ضد الأنثى.

ويمن أن نقول أن أهم عوامل العنف الذي يمكن أن تتعرض له الفتاة هي:

العوامل الاجتماعية

من بين العوامل الاجتماعية المسببة للعنف تعاطي المخدرات، انفصال الوالدين والتنشئة الاجتماعية غير السوية، فتتعرض للعنف الجسدي كالضرب والنفسي كالتجريح، وحتى الجنسي كالاعتصاب والتحرش الجنسي (زنا المحارم) وفي أحيان كثيرة يتم التستر وعدم الإبلاغ بغرض حماية الأعراف السائدة والخوف من الفضيحة وخاصة بالجرائم المتعلقة بالشرف ولو على حساب الضحية.

العوامل النفسية

كما تساهم العوامل النفسية في ظهور العنف ضد الفتاة ومن بينها اضطراب شخصية الجاني العدوانية، صمت الأم عن العنف الممارس ضد ابنتها، الأمراض النفسية، الاكتئاب، الإحباط.

- للعنف الممارس ضد الفتاة نتائج خطيرة ومن بينها:

- إصابة الأعضاء الداخلية للجسم.

- الإصابة بالسيدا، الإجهاض، الأمراض العصبية، الخوف، القلق.

- انعدام الثقة بالنفس وأخيرا اللجوء إلى الهروب والانتحار.



قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

1. إبراهيم سعيد: العنف في مواقع الحياة اليومية، ط1، دار مكتبة الإسرائ، 2006.
2. أبو زيد رشيد شحاتة: العنف ضد المرأة وكيفية مواجهته، دار الوفاء، الإسكندرية، 2008.
3. أبو شهية فادية: ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة ، 2003.
4. بوسعدية مسعود: ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل، ط1، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، 2001.
5. جادوا سلوى غريب: الوعي بالذات في مواجهة العنف ضد المرأة، جامعة قناة السويس، دمشق، 1996.
6. جنات سهيلة ، العنف ضد المرأة ،مركز الدراسات العربية ، القاهرة ،2002.
7. حمود رفيقة سالم: العنف ضد المرأة العربية في المنطقة العربية، البحرين، 2000.
8. خربوش إبراهيم وآخرون: العنف الزوجي في مصر، المكتب المرجعي للسكان، القاهرة، 2010.
9. زايد احمد : العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة ، 2002.
10. سليمان خالد ومجد حماد: جهود مكافحة العنف ضد المرأة في الأردن، مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث، تونس، 2006.
11. صباع ليلي: المرأة في التاريخ العربي: منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1970.
12. عبد الوهاب ليلي: العنف الأسري، دار الندى، القاهرة، 2000.
13. عصام عبد اللطيف العقاد: سيكولوجية العدوانية وترويضها، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001.
14. العواودة امل : العنف ضد الزوجة في المجتمع المصري، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة ، 2002.
15. موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية - تدريبات عملية، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، ط2، الجزائر، 2006.

16. نصر سميحة : العنف والمشقة ، الاستهداف للعنف والتعرض لأحداث الحياة المشقة ، 1996.
17. نصيرة سالم: العنف ضد المرأة، قسم علم الاجتماع، حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية رقم 05 / 2010.

ثانيا: المعاجم والقواميس

18. ابن منظور: لسان العرب، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2006.
19. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ط01، ج02، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1999.
20. الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي زين الدين: مختار الصحاح، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع والطباعة، ج1، 1986.

ثالثا: المجلات والدوريات

21. بليز آر جييه: "السيكوباتية والإحباط والعدوان التفاعلي: دور قشرة الفص الجبهي البطني". المجلة البريطانية لعلم النفس، العدد 13، يوليو 2010.
22. خيرى حسان: بحث الابعاد الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية لظاهرة العنف ضد المرأة، مجلد 37، جامعة عين شمس، مصر، 2009.
23. الفاتح مبروك الهابس: نظريات العنف والثورة، دراسة تحليلية تقويمية، مجلة مركز البحوث والدراسات السياسية، العدد 49، 1991.
24. الماحي زوييدة، دراسة إحصائية استكشافية وصفية للسلوك العدواني في مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 21، جامعة محمد بن أحمد، وهران، ديسمبر 2015.
25. معن فتحي مسمار ، جرائم العنف ضد المرأة و آثارها على المجتمع من وجهة نظر العاملين في مراكز حماية الأسرة. المجلة العربية للنشر العلمي، العدد الثاني والعشرون، 2020.
26. ميادة قاسم: مناهج البحث الاجتماعي وتطبيقاته في علم الاجتماع، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد: 31، 02 أيار 2021.
27. نبيل حميدشة، المقابلة في البحث الاجتماعي .مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد الثامن جوان 2012.

28. نجاة أحمد الزليطني: سيكولوجية العدوان والنظريات المفسرة له، المجلة الجامعة، العدد 16، المجلد 4، نوفمبر 2014.

رابعاً: الرسائل الجامعية

29. دراغمة ديماء: العنف الأسري وأثره على الصحة النفسية للمرأة الفلسطينية، رسالة ماجستير، جامعة القدس، 2002.

30. فتال إخلاص، العنف ضد المرأة، رسالة ماجستير في طب الأسرة والمجتمع، 2002.

31. ضيف الله عاليأحمد صالح: العنف ضد المرأة بين الفقه والمواثيق الدولية، دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه في الفقه وأصوله، جامعة الأردن، 2008.

32. عنان أحمد توفيق: العنف الأسري ضد الطفل في المجتمع الأردني، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، الجامعة الأردنية، عمان، 1999.

33. قذيفة نورة: المرأة والعنف في المجتمع الجزائري، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التنمية، جامعة قسنطينة، 2010.

خامساً: الندوات والملتقيات

34. أويابة صالح، أدوات جمع البيانات والمعلومات في الدراسة الميدانية. الندوة العلمية حول منهجية IMRAD وتطبيقات SPSS بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة غرداية، 13 ديسمبر 2018.

35. مصطفى هند علي: العنف ضد المرأة بين المجالين العام والخاص، ندوة المرأة والحياة العامة، 2007.

المواقع الإلكترونية

36. العنف مظهر من مظاهر التطرف: ن http:meaw.edu.kw 2022

37. مدحت جمال: ما هي أهمية منهج المسح الاجتماعي في البحث العلمي؟

<https://www.maktabtk.com>

38. هادي محمود: العنف ضد النساء: www.rezgar.com

ملخص الدراسة

تتناقش هذه الدراسة موضوع العنف ضد المرأة، وذلك من خلال تسليط الضوء على تداعيات وسلبيات الظاهرة وتأثيرها على صحة الفتاة باعتبارها من أكثر الفئات تعرضا للعنف داخل المجتمع، فالعنف ضد المرأة جسدي، نفسي، جنسي، اقتصادي، أيًا كان شكله يؤثر تأثيرا كبيرا على صحتها الجسدية والنفسية ويعوق من أدوارها الفاعلة في التنمية.

فالإساءة لكيان الفتاة الأنثوي تكون له تداعيات خطيرة يمكن أن تؤدي إلى تدمير حياة الفتاة تدميرا كلياً، حيث تعد ظاهرة الإساءة للفتاة من أخطر الظواهر الاجتماعية التي تهدد المجتمع، وهي مؤشر خطير لتراجع القيم الإنسانية والدينية والأخلاقية في المجتمع، حيثي يترتب عليها عديد من النتائج السلبية بالنسبة للأسرة والمجتمع، إذ تفرز هذه الظاهرة حالة من عدم الاستقرار الاجتماعي، وتقلل من درجة انخراط الفتاة في العمل والحياة السياسية والاجتماعية، كما أنها تؤدي إلى اضطراب شخصية الفتاة وتعرضها للمرض النفسي، ومن ثم يمكن القول بأن العنف والإساءة للفتاة قضية لها مضامين أو آثار خطيرة على الصحة الجسمية والنفسية للضحايا في كل مراحل حياتهن.

الكلمات المفتاحية: عنف - عنف ضد المرأة - عنف جسدي - عنف لفظي - عنف معنوي

Study summary

This study discusses the issue of violence against women, by shedding light on the repercussions and negatives of the phenomenon and its impact on the health of girls, as they are one of the groups most exposed to violence within society. Violence against women is physical, psychological, sexual, economic, whatever its form, which greatly affects her physical and psychological health and hinders her active roles in development.

Abuse of the female entity of the girl has serious repercussions that can lead to the complete destruction of the girl's life, as the phenomenon of abuse of the girl is one of the most dangerous social phenomena that threaten society, and it is a dangerous indicator of the decline of human, religious and moral values in society, which has many negative consequences for the For the family and society, as this phenomenon creates a state of social instability, reduces the degree of the girl's involvement in work and political and social life, and leads to the disorder of the girl's personality and exposure to mental illness. The physical and psychological health of the victims at all stages of their lives.

Keywords: violence - violence against women - physical violence - verbal violence - moral violence